



ΤΥΠΙΚΟΝ

كتاب



التيبيكون

يتضمّن كيفيّة تنظيم جميع الفروض والصّلوات والاحتفالات الكنائسيّة

حسب ترتيب الكنيسة المقدّسة الشرقيّة والأديار الشّريفة التّابعة لها

١٩٨٦

يسوع المسيح المعلم



« أنا هو نور العالم . مَن يتبعني لا يمشي في الظلام .
بل يكون له نور الحياة . »
(يوحنا ٨ : ١٢)

مقـدّمـة

١

بعد ان اتممتُ ، عام الالف والتسعمائة والحادي والخمسين ، ما كان قد عهد اليّ فيه غبطة السيد الجليل وإمام الاحبار العلامة النبيل كيريوس كيريوس الكسندروس الثالث، بطريرك مدينة الله انطاكية العظمى وسائر المشرق ، من اخراج كتاب السواعي الكبير، عاد فعهد اليّ ايضاً في اخراج كتاب التيبيكون الذي نفدت نسخهُ القديمة او كادت .

فلم أتلكأ عن تنفيذ هذه الرغبة الصالحة ، بل بادرتُ في التوّ والساعة الى القيام بها على اكمل وجهٍ مستطاع ، دون ان احفل بما كان ينتظرني من المصاعب في هذا الطريق الطويل الشاقّ ، مسترشداً عند كل خطوة اخطوها بالنور الساطع المنبعث من الشمس الوضّاءة سيّدنا يسوع المسيح المعلّم الصالح ، الذي زيّنتُ بصورته صدر الكتاب.

واستعنتُ باصدقاء لي تطوّعوا لمساندتي في مهمّتي كالاستاذ ميشال انطون خياط العارف باللغة اليونانية وتلميذ مدرسة خالكي اللاهوتية ، الذي عارض الكتاب بتيبيكون كنيسة القسطنطينية ، واضاف اليهِ من ذلك الكتاب ما زاد في وضوحهِ . والاستاذ حنا منصور صالح العارفِ هو الآخر باللغة اليونانية . ثم أعدتهُ الى غبطة السيد البطريرك الذي عهد الى كاتب البطريركية السيد توفيق حداد في ضربهِ على الآلة الكاتبة العربية فيسّر عملهُ مهمّتي تيسيراً كبيراً . فاليهم جميعاً اسوق عبارة الشكر والامتنان .

ثم عارضتُ ما ورد فيـه من الآيات الكتابية وبخاصةٍ تلك الآيات المأخوذة من المزامير والاناجيل بمثلها في اصلها باللغة اليونانية لسبكها في قوالب عربيـة تليق بها وتعبّر بواسطتها عن المعنى الصحيح المقصود منها . وعمدتُ الى تثقيف لغتهِ وتحقيق كلّ كلمة من كلماتهِ لالباسهِ حلة جديدة تليق بالعصر الحاضر الذي نحن فيهِ اليوم عائشون .

٢

والتيبيكون كلمة يونانية أخَذَتْها الكنيسة المقدسة الشرقية وجَعلَتْ منها عَلَماً للكتاب الذي ينظّم الخِدَم والطقوس والحفلات الكنائسية ، وهي مأخوذة من الكلمة اليونانية « تيبوس » ومن معانيها القاعدة والمِثال والقانون .

ولم يكن التيبيكون على وتيرة واحدة في جميع الازمان والاقطار ، فقد كان في الماضي متعدّداً تعدّد الكنائس والاديار، ذلك ان شعائر العبادة واحوال المكان والزمان كانت سبباً في زيادة او نقصان موادّ الفروض الكنائسية .

واقدم كتب التيبيكون واشهرها واكثرها تداولاً في هذا الشرق هو التيبيكون المنسوب الى القديس سابا . على ان هذا التيبيكون الذي اخذهُ ذلك القديس عن القديسَين افثيميوس وثيوكتيستوس ، عاد فنقحّهُ القديس صفرونيوس بطريرك اورشليم ومن بعدهِ القديس يوحنا الدمشقي الخالد الاثر. ثم طرأت ظروف أُخَر عملت على تحويرهِ الى ان استقرّ على ما هو عليه الآن. والتيبيكون المعمول بهِ اليوم في الكنيسة الشرقية هو تيبيكون كنيسة المسيح العظمى القسطنطينية المأخوذ في الاصل عن تيبيكون القديس سابا مع بعض التحوير .

٣

ثم دفعتهُ الى الطبع وقضيتُ في هذه الاعمال ستة اشهر طوال كان لي فيها خير معوان اخي فريد وكيل دير سيدة صيدنايا البطريركي الشريف واوقافهِ في بيروت .

فاسأل الله تعالى ان يجعل هذا الجَهْد المبـــذول من اجل مجدهِ مقبولاً لديهِ . والتمس ممّن يـطّلع عليهِ ان يستقبلهُ بعين عطفه وان يغضّ طَرْفَهُ عما يمكن ان يلقاهُ فيهِ من الزلل فانه ليس بشرٌ معصوما من الخطأ الا الله وحدهُ سبحانه انه العلاّم العظيم .

بيروت في اول تشرين الاول سنة ١٩٥٢

رزق الله فتح الله عومان

المراجع

١ الكتاب المقدس

٢ قاموس الكتاب المقدس

٣ فهرس الكتاب المقدس

٤ تيبيكون كنيسة المسيح العظمى القسطنطينية المطبوع في اثينا سنة ١٨٨٧ باذن البطريركية المسكونية .

٥ تيبيكون كنيسة المسيح العظمى القسطنطينية المطبوع في اثينا سنة ١٩٢٣ باذن البطريركية المسكونية .

٦ تيبيكون القديس سابا المعمول بهِ في كنيسة اورشليم المقدسة أمّ الكنائس وملحقاتها .

٧ تيبيكون البندقية .

٨ التيبيكون العربي الذي جمعه وطبعهُ المرحوم الارشمندريت جراسيموس مسرة (مطران بيروت السابق) سنة ١٨٩٩ في القاهرة .

٩ التيبيكون العربي الذي جمعهُ وطبعهُ في بيروت سنة ١٨٩٦ المرحوم الخوري فيلبس ملوك .

١٠ كتاب المعزّي .

١١ « الميناون .

١٢ « التريودي .

١٣ « البنديكستاري .

hareth.ibrahim@balamand.edu.lb

١٤ كتاب السواعي الكبير الذي طبعهُ في بيروت سنة ١٩٥١ غبطة البطريرك الانطاكي الجليل السيد الكسندروس الثالث .

١٥ كتاب السنكسار (اخبار القديسين) .

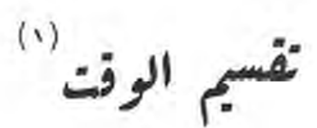
١٦ كتاب المزامير (مع شروحه) في ترجمتهِ العربية الجديدة الذي نقلهُ الى العربية عن العبرانية واليونانية والسريانية مستأنساً بالترجمات الانكليزية والافرنسية والالمانية (١٩٤٠ — ١٩٤٦) رزق الله فتح الله عرمان .

١٧ كتاب الاوكتويخوس .

١٨ « الافخولوجي الكبير .

١٩ « « التعزية الحقيقية في الصلوات الالهية » الذي طبعهُ في بروكلين سنة ١٩٤٠ سيادة رئيس اساقفة نيويورك انطونيوس نقلًا عن نسختهِ الاصلية التي جمعها سلفهُ المرحوم الاسقف رفائيل .

٢٠ كتاب « الكنوز الروحية في الصلوات الالهية الارثوذكسية » الذي جمعهُ قدس الارشمندريت حنانيا وطبعهُ سيادة رئيس اساقفة توليدو صموئيل سنة ١٩٤١ .



تقسيم الوقت (١)

كان المصريون الاقدمون يقسمون يومهم الى ١٢ ساعة قبل ان درج هذا التقسيم عند اليونان والبابليين. ومن القدماء من كان يجعل النهار والليل ٢٤ ساعة قسمة واحدة. ومنهم من كان يجعله ١٢ ساعة مرتين. والصينيون يجعلونها ١٢ ساعة قسمة واحدة بحيث تكون ساعتهم عبارة عن ساعتين . والمعوّل عليه الآن جعل اليوم ٢٤ ساعة على قسمين كلّ منهما ١٢ ساعة . وقد درج بعضهم في هذا الزمان الاخير على جعله ٢٤ ساعة مرة واحدة فقالوا الساعة الاولى والثانية وهكذا دواليك حتى الرابعة والعشرين . الا انهم اختلفوا في ساعة الابتداء مثلما اختلفوا فيها في الزمان القديم . فالبدء عند بعضهم من مساء اليوم الحالي والانتهاء في مساء اليوم التالي . وعند غيرهم من نصف الليل الحالي حتى نصف الليل التالي . وعند آخرين من طلوع الشمس عند الفجر حتى غروبها مهما كان الفصل . وكانوا يقسمون الليل الى اربعة هُزُع كل هزيع مؤلف من ثلاث ساعات وكانوا يسمونها الهزيع الاول والثاني والثالث والرابع . وعلى هذا المنوال كان النهار يتألف من ١٢ ساعة . الا ان ساعات الشتاء كانت اقصر من ساعات الصيف .

وفي الكلام عن توقيت الصلوات في هذا الكتاب تبعنا المنهاج الاخير الذي نقلهُ المسيحيون عن اليهود . وتسمّى فيه الساعة الآن في بعض الاقطار الساعة البيزانطية وفي بلادنا الساعة العربية . وفي هذه التسمية الاخيرة دلالة على ان العرب هم الآخرون اخذوا هذا التوقيت إما عن اليهود وإما عن النصارى . ونجد هذا التوقيت متّبعاً في اديرة جبل آثوس ايضاً .

---

(١) انظر كتاب « الطرقة النقية من تاريخ الكنيسة المسيحية » للمرحوم الخوري عيسى اسعد، الصفحة ٦٩ و ١٥٥ ، ومادة « ساعة » في دائرة المعارف العربية والبريطانية والافرنسية الكبيرة وفهرس الكتاب المقدس .

– تقسيم الوقت –

وقد احتفظت الساعات الاربع التالية – من ساعات الفرض اليومي – بالاسماء التي اطلقها عليها اليهود . وكذلك فالساعة الاولى من الفرض تبـــدأ عند بدء الساعة السادسة صباحاً من توقيتنا الحالي (اي عند انبلاج الفجر) والساعة الثالثة عند بدء الساعة التاسعة والساعة السادسة عنـد الظهر والساعة التاسعة عند بدء الساعة الثالثة من بعـــد الظهر (او الخامسة عشرة من ساعات التعبير العصري الحديث) .

وهذا القسم من الفرض اي الساعة الاولى (مع صلاة السَحَر والباكرية) ثم الساعة الثالثة والساعة السادسة يرتّل قبل الظهر. اما الساعة التاسعة وصلاة الغروب وصلاة النوم فبعد الظهر . وبعد ذلك صلاة نصف الليل . وترى هذا مفصّلاً في السواعي الكبير .

ونجد تفسيراً لهذا التوقيت في العهد الجديد عند ذكر الساعات . قال سيدنا يسوع المسيح « أليس في النهار اثنتا عشرة ساعة فان مشى احد في النهار لا يعثر لانه يرى نور هذا العالم ؟ » (يوحنا ١١ : ٩) . وقال ايضاً « ان ملكوت السماوات يشبه ربّ بيت خرج مع الصبح ليستأجر فعلة لكرمهِ . وبعد ان شارط الفعلة على درهم في اليوم ارسلهم الى كرمهِ . ثم خرج عند الساعة الثالثة ... وعند الساعة السادسة والتاسعة ... وعند الساعة الحادية عشرة وفعل كذلك » (متى ٢٠ : ٣ – ٦) . وقال البشير متى عند ذكر الآلام الخلاصية « وصارت ظلمة من الساعة السادسة الى التاسعة على الارض كلهـــا » (متى ٢٧ : ٤٥ – ٤٦) اي من الظهر حتى الثالثة بعد الظهر . ومثل ذلك قال البشراء مرقص ولوقا ويوحنا (مرقص ١٥ : ٢٥ و٣٣ و٣٤ ولوقا ٢٣ : ٤٤ ويوحنا ١٩ : ١٤) وانظر ايضاً يوحنا ١ : ٣٩ وسفر الاعمال ١٠ : ٣ و ٩ عند ذكر الساعات .

بيروت و. ف. ع.

توطئة

تتضمن ترتيب فروض المسآء والسحر وخدمة القداس الالهي في ايام الآحاد والأعياد على مدار السنة في كل ظروف وقوعها

الفصل الأول

افتتاح الصلوات

١ – **مبارك هو الهنا الخ :** هذا الاعلان فاتحة الفرض مسآءً وصباحاً وفاتحة كل خدمة مقدسة ايضاً ما عدا خدمة القداس الالهي والمعمودية والزيجة فانها تُفتَتح بالاعلان: « مباركةٌ هي مملكة الآب الخ » : وفي اسبوع التجديدات ويوم وداع الفصح تفتتح صلاة الغروب والسحر بالاعلان : المجد للثالوث القدوس الخ : وهذا الاعلان بعينه يقال كل يوم قبل المزامير الستة التي تتلى في السحر . على انه ورد في تيبيكون مار سابا(١) وفي كتاب البنديكستاري(٢) ان صلاة المسآء في اسبوع التجديدات تبدأ بـ « مباركٌ هو الهنا الخ » ولكن العادة الآن هي على ما ذكرناه اعلاهُ .

٢ – **المجد لك يا الهنا الخ :** هذه العبارة يقولها المتقدم او الكاهن بعد الاعلان « مبارك هو الهنا » في كل الصلوات الا في بدء صلاة الغروب والسحر . ولكن من احد الفصح الى خميس الصعود لا تقال حتى ولا في سائر الصلوات(٣) .

٣ – **ايها الملك السماوي الخ :** وهذه القطعة يقولها المتقدم او الكاهن بعد

---

(١) الصفحة ١٤٠ من طبعة سنة ١٦٨٥ (٢) الصفحة ١٠ من طبعة اورشليم سنة ١٨٨٨

(٣) لم يذكر التيبيكون شيئاً عن « المجد لك يا الهنا » و « ايها الملك السماوي » ولا عن « قدوس الله » وما يليها ولا عن « هلموا لنسجد » فاضيفت هنا اتماماً للفائدة .

« المجد لك يا الهنا » على مدار السنة ما عدا مدة الخمسين يوماً من احد الفصح الى يوم الاثنين ثاني العنصرة فانها تترك عادةً.

٤ – **قدوس الله وما يليها:** يقولها القارئ في بدء كل صلاة بعد ان يفتتحها الكاهن ما عدا صلاة الغروب وخِدَم القداس والمعمودية والزيجة . وتترك في اسبوع التجديدات. ومن احد توما الى خميس الصعود يقال بدلاً من « قدوس الله » ثلاث مرات « المسيح قام الخ » ثلاث مرات(١) ثم « المجد للآب الخ » – وهي تقال ايضاً مراراً في اثناء الصلوات كما يشير الى ذلك السواعي والافخولوجي . انما لا تستبدل هناك « قدوس الله » « بالمسيح قام » حتى ولا مرة واحدة بل تقال هي بعينها .

٥ – **يا رب ارحم ١٢ مرة ، والمجد للآب الخ :** هذه تقال قبل « هلموا لنسجد » في صلاة النوم وصلاة نصف الليل والساعات اذا تقدمهـــا « قدوس الله وما يليها » بعد الاعلان « لان لك الملك » والا فتترك .

٦ – **هلموا لنسجد الخ :** تقال قبل مزمور الغروب ومزامير صلوات النوم ونصف الليل وصلاة السحر والساعات الا في ايام الخمسين فيقـــال ثلاث مرات « المسيح قام » بدلاً منها .

الفصل الثاني

الساعة التاسعة

تتلى الساعة التاسعة كل يوم عادةً قبل صلاة المسآء. وهي خاتمة فرض ذلك اليوم المنتهي كنائسياً . اما الطروبارية والقنداق فتقـــال هكذا : يوم الاحد الطروبارية للقيامة والايباكوي (الطاعة) عوض القنداق – وفي ايام اعيـــاد السيد والسيدة وتوابعها الى الوداع واعياد القديسين تقال طروبارية العيد وقنداقه – وان لم يكن للقديس قنداق فيقال بدل القنداق « لما ابصراللص مبدأ الحياة » وتوابعها وإلا فطروبارية اليوم المتفق من الاسبوع وقنداقه(٢) ويوم السبت مساءً الطروبارية « ايها الرسل والشهدآء » والقنـداق

(١) في اول الصلاة ترتل « المسيح قام » ترتيلاً مرة من الهيكل ومرتين من الخورصين وكذلك قبل مزمور الغروب بدلاً من « هلموا لنسجد » . (٢) لم يذكر الاصل اليوناني شيئاً عن طروباريات الاسبوع .





« ايا الرب البارئ الخليقة » – ويوم الثلثاء بعد احد الاعمى الطروبارية للقيامة والقنداق للأعمى – وفي الصوم الكبير تقال كما هو مرتب لها في كتاب السواعي مع المكارزمي (التطويبات) وعند ختامها يقال الحل الصغير .

ثم ان الساعة التاسعة لا تقال في كل اسبوع التجديدات الى مسآء السبت ولا في يوم وداع عيد الفصح بل يقال بدلاً منها سواعي الفصح « اذ قد رأينا قيامة المسيح الخ » .

الفصل الثالث

الاسبيرينون او صلاة المسآء

١ – **مزمور الغروب** : هذا المزمور هو اعظم كل المزامير في تمجيد العزة الالهية يتلى في كل صلوات المسآء على مدار السنة الا في اسبوع التجديدات ويوم وداع الفصح .

٢ – **الكاثسما الاولى من المزامير** : هذه الكاثسما المؤلفة من المزامير الثمانية الاولى تقال كل يوم سبت في صلاة المسآء حتى ولو كان واقعاً فيها عيد سيدي او عيد قديس ممتاز. ولا تقال في عيد ميلاد المسيح او الظهور الالهي او التجلي حتى ولو كان واقعاً في يوم احد كما ان خدمة القيامة لا تقال ايضـــاً . وكذلك لا تقال ليلة احد العنصرة ولا يومَي عيد الميلاد والظهور اذا وقعا في يوم سبت غير ان قطع القيامة تقال وتقدم. وبالعكس في احد الشعانين واحد توما والاحد الذي يقع فيه عيد رفع الصليب تتلى كاثسما المزامير وتترك خدمة القيامة .

٣ – **المزامير الثلاثة الاولى** : هذه تقال ليلة اعياد السيدة (ما عدا عيدَي دخول السيد الى الهيكل والبشارة لاشتراكهما بعيد السيد وامتيازهما على سائر الاعياد) وليلة اعياد القديسين الممتازة اذا وقعت في غير يومَي السبت والاثنين . ولا تقال هذه المزامير الثلاثة مسآء الاحد او الجمعة اذا تلاهما عيد ممتاز .

٤ – **المزمور ١٤٠ (يا رب اليك صرختُ) « كيريه اككوكصا »** : هذا المزمور وما يتبعه من المزامير الثلاثة الأخر ترتل مع كل استيخوناتها على اللحن المعين . ولكن جرت العادة في الاعياد العظيمة حباً بالاختصار ان تترك الاستيخونات من عند

hareth.ibrahim@balamand.edu.lb

قوله « اجعل يا رب حارساً لفمي » ولا يقال منهـــا عندئذٍ الا ما هو كافٍ لعدد القطع المعينة فقط .

٥ ـ **القطع الاولى في صلاة المسآء :** قطع القيـامة سوآء كانت في صلوات المسآء او الصباح لها التقدم على قطع الاعيـــاد الواقعة ايام الآحاد اي اعياد السيدة ووداعها ووداع اعياد السيد والآحاد الواقعة بين هذه الاعياد ووداعها واعياد القديسين الممتازة . اما ترتيبها فهو كما يأتي : اذا كان العيـد للسيدة ففي يوم العيد نفسه وفي وداعه ترتل ٤ قطع للقيامة و ٦ للعيد ـ واذا كان الاحد متوسطـاً بين عيد ووداعه او واقعاً فيه عيد قديس ممتاز فترتل ٦ للقيـــامة و٤ للعيد ـ واذا وقع عيد قديس ممتاز في يوم احد تابع لعيد سيدي او في يوم احد يودع فيه عيد للسيد او للسيدة فحينئذٍ يرتل ٤ للقيامة و٣ للعيد و٣ للقديس ـ اما اعياد القديسين الآتية وهي عيد رؤسآء الملائكة وعيد مولد يوحنا المعمدان وعيد هامتي الرسل بطرس وبولس وعيد يوحنا الانجيلي (٢٦ ايلول) وعيد الثلاثة الاقمار (اذا كان في غير آحاد التريودي) وعيد آباء المجمع الرابع والمجمع السابع المسكونيين وعيدا القديسين ديمتريوس ونيقولاوس فيرتل على منوال استثنائي ٤ للقيامة و٦ للقديسين ـ واذا كان القديس بلا قطعة خصوصية للذوكصا فيرتل ٧ للقيامة و٣ للقديس ـ اما الاعياد التي تترك فيهـــا قطع القيامة بالكلية فهي عيد ميلاد المسيح . والظهور الالهي . واحد الشعانين . واحد توما . واحد العنصرة . وعيد التجلي . ورفع الصليب . والاحد الذي قبل عيد الميلاد اذا وقع في ٢٤ كانون الاول . غير ان هذا الأحد ترتـّل فيه طروبارية القيامة صباحاً بعد « الله الرب ظهر لنا » وفي القداس بعد الايصوذن الصغير (الدخول) . وكذلك الاكسابوستيلاري و ٤ قطع في الاينوس للقيامة .

٦ ـ **الذوكصا الاولى بعد قطع « يا رب اليك صرختُ »:** اذا وقع عيد للسيدة يوم أحد ففي صلاة المسآء ترتل على « ذوكصا كانين » قطعة العيد فقط اما في وداع اعياد السيدة (ما عدا عيد رقادها الذي لا ترتل في وداعه غير قطعته) وفي وداع اعياد السيد وفي الآحاد التابعة لها وفي اعياد القديسين الممتازة الواقعة في يوم احد فترتل الذوكصا قطعة العيد والكانين الثيوطوكيون الاول للحن المتفق. واذا وقع عيد دخول السيد الى الهيكل في أحد من آحـــاد التريودي الاربعة الاولى فالذوكصا للتريودي والكانين للعيد ـ

واذا وقع عيد البشارة في الاحد الثالث من الصوم او في سبت العازر فالذوكصا للتريودي . واذا وقع في أحد الفصح فالذوكصا للبنديكستاري والكانين للبشارة . اما اذا وقع في احد الشعانين او في الاثنين الجديد ثاني الفصح فالذوكصا كانين لعيد البشارة فقط – واذا وقع عيد من اعياد القديسين جيورجيوس او يوحنا اللاهوتي (٨ ايار) . او قسطنطين وهيلانة في احد من آحاد البنديكستاري (ما عدا احد العنصرة) او في عيد سيدي فالذوكصا للقديس والكانين للاحد المتفق او للعيد السيدي – واذا لم يكن للقديس قطعة خصوصية للذوكصا فحينئذٍ ترتّل الذوكصا والكانين معاً قطعة اللحن (الثيوطوكيون) واذا كان القديس من الشهداء العظام واتفق عيده في يوم احد تابع لعيد سيدي فالذوكصا للقديس والكانين للحن المتفق

٧ – البروكيمنون في صلاة المسآء : مسآء السبت البروكيمنون دائماً « الرب قد ملك » حتى ولو وقع فيه عيد سيدي. ولا يستثنى من ذلك سوى عيدَي الميلاد والظهور – انما اذا كان في ذلك السبت عيد سيدي ففي مسآئه يُرتل البروكيمنون الخصوصي له كما لو كان في يوم آخر من ايام الاسبوع . وهذا البروكيمنون اما ان يكون « ايُّ اله عظيمٌ الخ » او « الهنا في السمآء الخ » باستيخوناتها – ويوم السبت العظيم يرتل بعد الرسالة البروكيمنون الخصوصي «قم يا الله واحكم في الارض الخ » مع استيخوناته المعينة – وكذلك في مسآء آحاد التريودي من احد مرفع الجبن وما بعده من آحاد الصوم الكبير ترتل بروكيمنات كبيرة مدونة في التريودي . وفي اسبوع التجديدات ترتل بروكيمنات البنديكستاري .

٨ – القراءآت في صلاة المسآء : في صلاة المسآء يوم السبت تتلى قراءات من النبوءآت اذا وقع في يوم الاحد عيد سيدي او عيد قديس ممتاز. ويعلن الشماس او الكاهن قبل قراءتها « بحكمةٍ . لنصغِ ». اما القراءآت التي تقال في اعياد القديسين بطرس وبولس ويوحنا الحبيب ويعقوب اخي الرب واندراوس المدعو الاول فمأخوذة من الرسائل ولذلك تتلى بلحن الرسائل ويعلن الشماس او الكاهن عنها « لنصغِ. بحكمةٍ . لنصغِ ».

٩ – تبريك الخبزات الخمس : وتسمّى صلاة الارتوكلاسيا وهي تقام هكذا : بعد الاعلان « ليكن عزُّ ملكك » يرتل الخورس الثاني قطعةً يختارها من الليتين ويخرج

الشماس والكاهن من الباب الشمالي حاملين شمعاً مشتعلاً ويقفان في وسط الكنيسة حيث تكون الخبزات والخمر والزيت معدّة . ويقول الشماس الطلبات . والمرتلون يرتلون « يا رب ارحم » بخشوع ووقار . ورئيس الكهنة او الكاهن يقول الافاشين بحسب ترتيبها . وعند التبخير يدور الكاهن حول مائدة الاغربنيا ويبخرها على شكل صليب والشماس دائر معه ايضاً قبالته ويرتل القطعة « افرحي يا والدة الاله العذراء الخ » . في كل الاعياد بدون استثناء ما عدا اسبوع التجديدات الذي فيه يرتل « المسيح قام » وبعد افشين التبريك يرتل الكاهن « الاغنياء افتقروا وجاعوا » ثم هو او رئيس الكهنة (ان وُجد) يكسر احداها على شكل صليب بينما الخورصان يعيدان ترتيلها . ثم يدخل الكاهن والشماس الهيكل والخورصان يرتلان الابوستيخون .

١٠ – **قطع ابوستيخون صلاة المساء :** هذه القطع لا تترك في ليالي الآحاد من قطع القيامة مهما وقع فيها من الاعياد الا اذا كانت خدمة القيامة كلها متروكة . اما في ليالي الآحاد الواقعة بعد أحد توما فيرتل الخورص الاول قطعة الابوستيخون الاولى وبعده يبدأ الخورص الثاني بترتيل « لبقم الله ... ان فصحنا الخ » .

١١ – **قطعة الذوكصا في الابوستيخون :** ترتل ذوكصا كانين معاً لاعياد السيدة الواقعة ايام الاحد بدون ثيوطوكيون وكذلك في الآحاد التابعة لها ولاعياد السيد . وفي الآحاد المتفق فيها وداع اعياد السيد والسيدة او تقدمتها . وفي الاحد الثالث من الصوم . وفي احد حاملات الطيب . وفي الآحاد المتفق فيها عيد يواكيم وحنة او عيد رؤساء الملائكة – واذا وقع عيد دخول السيّد او وداعه في احد من آحاد التريودي الاربعة الاولى فالذوكصا للتريودي والكانين للعيد – واذا وقع عيد البشارة في الاحد الثالث من الصوم او في أحد الشعانين فالذوكصا للتريودي والكانين للعيد – واذا وقع عيد البشارة في الفصح فالذوكصا للعيد والكانين « اليوم يوم القيامة » – وفي اعياد القديسين الواقعة ايام الاحد فالذوكصا للقديس والكانين للقيامة على لحن الذوكصا – واذا وقع عيد قديس ممتاز في يوم احد تابع لعيد سيدي او في وداع عيد سيدي فالذوكصا للقديس والكانين للعيد – وان لم يكن للقديس قطعة خصوصية للذوكصا فترتل الذوكصا كانين قطعة الثيوطوكيون من اللحن المتفق – واذا وقع عيد من اعياد القديسين

جيورجيوس او يوحنا الثيولوغوس او اثناسيوس الكبير او قسطنطين وهيلانة في اي يوم من الايام الواقعة بين الفصح والصعود غير الآحاد فالذوكصا للقديس والكانين للاحد السابق او العيد السابق في البنديكستاري لا « اليوم يوم القيامة » لان هذه القطعة لا ترتل الا مسآء السبت وصباح الاحد فقط .

١٢ – **الآن تطلق عبدك... وقدوس الله الخ :** قبل حلّ صلاة المسآء تقال كل يوم « الآن تطلق عبدك الخ » ويليها « قدوس الله الخ » . اما في اسبوع التجديدات وفي وداع عيد الفصح فمن بعـــد ترتيل « اليوم يوم القيامة الخ » . يرتل « المسيح قام » ثلاثاً بحسب لحنها لا على لحن « اليوم يوم القيامة » وحالاً نحلّ الصلاة .

١٣ – **الابوليتيكيون او طروبارية الحل :** في صلاة المسآء يوم السبت ترتل طروبارية القيامة . فان كان الاحد عيداً للسيدة او وداعاً لعيد سيدي فطروبارية القيامة مرة والعيد مرتين . وان كان تابعـاً لعيد فكلتاهما مرة . اما في صلاة السحر فطروبارية القيامة مرتين والعيد مرة . – واذا وقع عيد البشارة في الاحد الثالث من الصوم فترتل الطروبارية للقيامة اولاً ثم للصليب ثم للعيد . واذا وقع عيد البشارة في سبت العـــازر فطروبارية العيـــد مرتين والعازر مرة . واذا وقع في احد الشعانين فطروبارية العيد ثم العازر ثم العيد ايضاً – واذا اتفق ان يكون يوم الاحد تقدمة عيد سيدي ففي صلاة المسآء طروبارية القيامة مرة والتقدمة مرة . وفي صلاة السحر طروبارية القيـــامة مرتين والتقدمة مرة. واذا وقع عيد قديس ممتاز في يوم احد تابع لعيد سيدي او يودَّع فيه عيد سيدي فترتل طروبارية القيامة ثم القديس ثم العيد مرة – اما القديس الذي ليس له قطعة ذوكصا في الكبيريه فلا ترتل له طروبارية في مسآء السبت وصبـاح الاحد ولا في القداس بل يُكتفى بطروبارية القيامة والثيوطوكيون .



الفصل الرابع

حل الصلوات على الاطلاق وختامها

١ – **حل الصلوات على الاطلاق** : مساء السبت يحل الكاهن الصلاة على المنوال التالي : اذا لم تكن صلاة الاغربنيه (الخمس الخبزات) يقول الشماس « صوفيا » والكاهن « المسيح الهنا الخ » والخورص « آمين » والمتقدم (او الرئيس) يقول « ليؤيد الرب الاله الايمان المقدس الطاهر ايمان المسيحيين الحسني العبادة الارثوذكسيين مع كنيسته هذه المقدسة وهذه المدينة (او القرية او الدير) الى ابد الدهور » والخورص « آمين » – اما اذا كانت صلاة الاغربنيه فبدلاً من « صوفيا » يقول الشماس « الى الرب نطلب » والخورص « يا رب ارحم » ثلاث مرات . ورئيس الكهنة او الكاهن « بركة الرب ورحمته تأتيان عليكم الخ » والخورص « آمين ». ثم يتمم الكاهن حلّ الصلاة بقوله « المجد لك يا الهنا المجد لك... ايها المسيح الهنا الحقيقي يا من قام... بشفاعات والدتك... وبقوة الصليب... وبطلبات القوات... والنبي الكريم... والقديسين الرسل... والقديسين الشهداء... وآبائنا الابرار... والقديسين الصديقين... (والقديس صاحب الكنيسة . والقديس صاحب العيد اذا كان له قطعة ذوكصا) وجميع القديسين ارحمنا وخلصنا الخ » ثم « بصلوات آبائنا الخ » – وهذا الحل يسمى بالحل الكبير او الكامل ويقال في احد الفصح ايضاً . وبه تحل صلاة السحر ايضاً وخدمة القداس التي يضاف فيها اسم القديس كاتب الخدمة يوحنا الذهبي الفم او باسيليوس الكبير قبل اسم القديس صاحب العيد . وهذا الحلّ بعينه تحل به الصلوات في ايام الاسبوع بعد حذف العبارة « يا من قام من بين الاموات » – اما الاعياد السيدية فلها عبارات معينة كقولك « يا من صعد » و « يا من تجلى الخ » . ولكن في الآحاد التابعة لها او الآحاد التي تودّع فيها تتقدم خدمة القيامة في الفرض ولكن عند حل الصلاة تقال اولاً العبارة الخاصة بالعيد ثم عبارة القيامة . فتقول مثلاً « يا من ولد في مغارة واضطجع في مذود وقام من بين الاموات الخ » – واما في عيد الصليب فيقال « يا من قام من بين الاموات » حتى وان لم يقع في يوم احد لاننا نقول فيه « اذ قد رأينا قيامة المسيح الخ » .

hareth.ibrahim@balamand.edu.lb

واعلم ان من اعياد السيدة عيدين فقط لهما عبارة خاصة بهما وهما عيد البشارة وعيد دخول السيد الى الهيكل وحكمهما في الآحاد حكم سائر الاعياد السيدية .

اما الحل الصغير فيقال بعد الساعة التاسعة وبعد صلاة المسآء الصغيرة (التي تتلى عند وجود السهرانات) وبعد صلاة النوم وصلاة نصف الليل وهذا نصه « المجد لك يا الهنا... ايها المسيح الهنا الحقيقي (يا من قام...) بشفاعات والدتك... والقديسين الرسل... والقديس (صاحب العيد) وجميع القديسين ارحمنا وخلصنا الخ » ثم « بصلوات آبائنا » وفي صلاة النوم ونصف الليل يقال قبل « بصلوات ابآئنا » « لنصلّ من اجل سلامة كل العالم الخ ».

٢ – **بصلوات ابآئنا القديسين الخ :** هذه خاتمة كل صلاة وخدمة في كل وقت وهي مأخوذة عن ترتيب الاديرة والرهبان لانه يعني بآبائنا القديسين مجموع الرهبان المشتركين في الصلاة . ولذلك حين يكون رئيس الكهنة يقال « بصلوات سيدنا القديس الخ » — اما في اسبوع التجديدات فبدلاً منهـا يقول الكاهن للشعب « المسيح قام » فيجيبه الشعب « حقاً قام » ويكرر ذلك ثلاث مرات . ثم يقول « المجد لقيامتـه ذات الثلاثة الايام » فيقول الشعب « نسجد لقيامته ذات الثلاثة الايام » ثم الكاهن « المسيح قام » كلها . وهذا الترتيب يجري في ختم القداس ايضاً .

الفصل الخامس

في صلاة السحر

١ – **صلاة نصف الليل :** صلاة نصف الليل تسبق صلاة السحر . وهي نوعان نوع للايام الخمسة من الاسبوع ونوع للسبوت . وتراها مدوَّنة في السواعي مع ترتيبها — اما في الآحاد فبدل صلاة نصف الليل يجري الترتيب الآتي : يبتدىء الكاهن «مبارك هو الهنا الخ » ورئيس الكنيسة يقول « المجد لك... ايها الملك السماوي الخ » ثم القارىء « قدوس الله » وما يليها و١٢ مرة «يا رب ارحم» و«المجد للآب» و«هلموا لنسجد» والمزمور الخمسين. ثم يرتل القانون التريادي (الثالوثي) مع استيخونه « ايها الثالوث القدوس الاله ارحمنا وخلصنا » وبعد نهايته ترتل القطع الاربع الثالوثية « انه واجب بالحقيقة الخ » ثم « قدوس





الله » وما يليها والايباكوبي للحن ترتيلًا . ثم يقول الكاهن الطلبة « ارحمنا يا الله » امام الباب الملوكي والبطرشيل في عنقه – ويختم بالحل الصغير. «ثم لنصلِّ من اجل سلامة الخ » « وبصلوات آبائنا » . وان وقع عيد للسيدة او عيد قديس ممتاز في يوم احد فبعد القانون الثالوثي يرتل اللبتين العـــائد اليه قبل « انه واجبٌ بالحقيقة » وبعد « قدوس الله » ترتل طروبارية العيد بدلاً من الايباكوبي. وكذلك في الآحاد التابعة للاعياد السيدية والتي فيها وداعها. اما في آحاد التريودي ما عدا الاحدالثالث فبدلاً من الايباكوبي ترتل القطع الثلاث الخشوعية « ارحمنا يا رب ارحمنا الخ » ما لم يكن فيهـا عيد الدخول او البشارة فترتل حينئذٍ طروبارية العيد – اما الآحاد التي يتفق فيها وقوع عيد سيدي فبعد افتتاح الصلاة وتلاوة المزمور الخمسين يرتل ليتين العيدثم « قدوس الله » وطروبارية العيد والبقية كالعادة. وهذا الترتيب هو ترتيب كل عيد يقع في ايام الاسبوع غير يوم الاحـــد . وفي اسبوع التجديدات ووداع الفصح يقال سواعي الفصح بدلاً من صلاة نصف الليل المذكورة(١) .

٢ – **المزامير السحرية الستة :** بعد ختم صلاة نصف الليل يدخل الكاهن الهيكل فيسحب ستار الباب الملوكي ويقف امام المائدة المقدسة ويهتف بخشوع وورع « مباركٌ هو الهنا » ويقول القارىء « قدوس الله » وما يليها والكاهن « لان لك » والقارىء « خلص يا رب شعبك » وما بعدها . والكاهن الطلبات . وبعد الاعلان يقول القارىء « باسم الرب بارك يا أب » والكاهن « المجد للثالوث الخ » ثم يتلو المتقدم المزامير الستة الى آخرهـــا والشعب يسمعها بكل ورع ووقار وبدون مطانيات . ويمتنع في خلال تلاوتها حتى السعال والجلوس والمشي داخل الكنيسة بل يقف كل واحد في مكانه حتى نهايتها . وهذه المزامير السحرية الخشوعية لا تُترك قراءتها الا في اسبوع التجديدات ويوم وداع الفصح .

٣ – **ثيوس كيريوس (الله الرب ظهر لنا الخ):** تُرتَّل هذه اربع مرات باللحن الطروبارية وتقال معها استيخوناتها « اعترفوا للرب وادعوا باسمه القدوس » ثم الطروبارية وذوكصا كانين . والثيوطوكيون اما طروبارية القيامة فترتل مرتين وعلى المرة الثـانية يقال ذوكصا وعلى الثيوطوكيون كانين – واذا وقع عيد للسيدة في يوم احد فطروبارية

---

(١) في وداع الاعياد السيدية (للسيد والسيدة) بدلاً من صلاة نصف الليل يكون الترتيب عادة على هذا المنوال: بعد افتتاح الصلاة والمزمور الخمسين حالاً « قدوس الله» وما يليهـا وترتل طروبارية العيد والبقية كالعادة او كما يرتأي المتقدم .

القيامة مرة والعيد مرتين. وكذلك اذا وقع فيه وداع عيد للسيد او للسيدة. وفي الآحاد التابعة للاعياد السيدية طروبارية القيامة مرتين والعيد مرة واذا كان عيد ممتاز لقديس فترتل الطروبارية للقيامة مرة وللقديس مرة وللعيد السيدي مرة واذا كان عيد القديس وحده يوم الاحد فترتل طروبارية القيامة مرة والقديس مرة والثيوطوكيون للقيامة من اللحن الموافق للحن طروبارية القديس . اما في ايام الصوم الكبير (ماعدا السبت والاحد) فلا ترتل « الله الرب ظهر لنا الخ » بل « هللويا » ثلاثاً اربع مرات مع استيخوناتها المعروفة « من الليل تبتكر روحي الخ » - اما ايام السبت فاذا لم يكن هناك عيد ممتاز فترتل « هللويا » مع استيخوناتها في السبوت « طوبى لمن اخترتهم الخ » ثم الطروباريات السبتية « ايها الرسل والشهداء ... ذوكصا . اذكر يا رب ... كانين . ايتها القديسة الطاهرة الخ » .

٤ - **المزامير والبوليئيليون** : حسب الترتيب القديم تُتلى المزامير قبل الكاثسماطات فترتل كل كاثسما بعد الفصل العائد اليها . واذا كان عيد له بوليئيليون فيقال البوليئيليون قبل الكاثسما الثالثة . اما الآن ففي ايام الآحاد والمواسم يقرأ بعضهم المزامير والبوليئيليون قبل صلاة السحر توفيراً للوقت (او المزمور « طوبى للذين لا عيب في طريقهم » ان كان يوم احد لا عيد ممتاز فيه). اما البوليئيليون فهوالمزموران ١٣٤ و١٣٥ لاعيادالسيد ولاعياد القديسين الممتازة - والمزمور ٤٤ لاعياد السيدة - والمزمور ١٣٦ لاحدَيْ مرفع اللحم ومرفع الجبن(١)

والمزامير مقسومة الى عشرين كاثسما :

تُسمى الاولى منها « عشية الاحد » وهي من المزمور ١ - ٨ والبقية تقسم الى سبعة اقسام تسمى اسحاراً لكل يوم منها سحر وترى بيانها في الصفحة التالية :

---

(١) اصل البوليئيليون هو المزمور ١٣٥ . لان كلمة « بوليئيليون » معناها « ذو الرحمات الكثيرة » وهذا المزمور تكرر فيه كلمة الرحمة مراراً كثيرة بالقول عند كل آية « فان الى الابد رحمته » ولكن العادة جرت الآن ان يستعمل غيره ايضاً مما يناسب معنى العيد . حتى ان بعضهم جمع آيات متفرقة من المزامير وضمها بعضها الى بعض والف منها لكل عيد بوليئيليوناً خاصاً وسماها « اكلوغاريون » اي منتخبات .

سحر الاحد مؤلف من الكاثسماطات ٢ و٣ (المزمور ٩ - ١٦ و١٧ - ٢٣)
« الاثنين « « « ٤ و ٥ و ٦ (المزمور ٢٤ - ٣١ و ٣٢ - ٣٦ و٣٧ - ٤٥)
« الثلثاء « « « ٧ و ٨ و ٩ (المزمور ٤٦ - ٥٤ و ٥٥ - ٦٣ و٦٤ - ٦٩)
« الاربعاء « « « ١٠ و١١ و١٢ (المزمور ٧٠ - ٧٦ و٧٧ - ٧٤ و٨٥ - ٩٠)
« الخميس « « « ١٣ و١٤ و١٥ (المزمور ٩١ - ١٠٠ و١٠١- ١٠٤ و١٠٥ - ١٠٨)
« الجمعة « « « ١٨ و١٩ و٢٠ (المزمور ١١٩ - ١٣٣ و١٣٤ - ١٤٣ و١٤٤ - ١٥٠)
« السبت « « « ١٦ و١٧ (المزمور ١٠٩ - ١١٧ و١١٨)

وهذا التقسيم هو المصطلح عليه في بلادنا من اجل تلاوة المزامير في كل الايام التي تتلى فيها تقريباً. غير ان لها تقسيماً آخر اصطلحت عليه الكنائس في سائر الاقطار وخصوصاً في الاديرة وهو اكثر تفصيلاً وله جداول نثبتها هنا نقلاً عن كتاب المزامير اليوناني .

من ٢٢ ايلول الى ٢٠ كانون الاول ومن ١٥ كانون الثاني الى سبت مرفع اللحم يُتلى هكذا :

اسماء الايام	كاثسماطات السحر الاولى	الثانية	بوليئيليون الاحد الثالثة	صلاة الغروب
الاحد	٢	٣	١٩	٠٠
الاثنين	٤	٥	٦	١٨
الثلثاء	٧	٨	٩	١٨
الاربعاء	١٠	١١	١٢	١٨
الخميس	١٣	١٤	١٥	١٨
الجمعة	١٩	٢٠	٠٠	١٨
السبت	١٦	١٧	٠٠	١

وفي الصوم الكبير ما عدا الاسبوع الخامس واسبوع الآلام يُتلى هكذا :

اسماء الايام	كاثسماطات السحر: الاولى	الثانية	الثالثة	كاثسماطات الساعات: الاولى	الثالثة	السادسة	التاسعة	صلاة الغروب
الاحد	٢	٣	« طوبى للذين»	..	..	..	..	..
الاثنين	٤	٥	٦	..	٧	٨	٩	١٨
الثلثاء	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٨
الاربعاء	١٩	٢٠	١	٢	٣	٤	٥	١٨
الخميس	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٨
الجمعة	١٣	١٤	١٥	.	١٩	٢٠	..	١٨
السبت	١٦	١٧	.	.	.	.	.	١

وفي الاسبوع الخامس من الصوم يتلى هكذا:

اسماء الايام	كاثسماطات السحر: الاولى	الثانية	الثالثة	كاثسماطات الساعات: الاولى	الثالثة	السادسة	التاسعة	صلاة الغروب
الاحد	٢	٣	١٧	.	.	.	.	.
الاثنين	٤	٥	٦	.	٧	٨	٩	١٠
الثلثاء	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٨	١٩
الاربعاء	٢٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
الخميس	٨	.	.	.	٩	١٠	١١	١٢
الجمعة	١٣	١٤	١٥	.	١٩	٢٠	.	١٨
السبت	١٦	١٧	.	.	.	.	.	١

واذا وقع عيد البشارة في يوم الخميس من الاسبوع الخامس فينقل القانون الكبير الى يوم الثلثاء منه واما المزامير فتتلى هكذا :




اسمآء الايام	كاثسماطات السحر الاولى	الثانية	الثالثة	كاثسماطات الساعات الاولى	الثالثة	السادسة	التاسعة	صلاة الغروب
الاحد	٢	٣	١٧	٠	٠	٠	٠	٠
الاثنين	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
الثلثآء	١٢	٠	٠	٠	١٣	١٤	١٥	١٦
الاربعآء	١٩	٢٠	١	٢	٣	٤	٥	٠
الخميس	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	٠
الجمعة	١٣	١٤	١٥	٠	١٩	٢٠	٠	١٨
السبت	١٦	١٧	٠	٠	٠	٠	٠	١

وفي الاسبوع العظيم المقدس تتلى المزامير كلها الى يوم الاربعاء العظيم هكذا :

اسماء الايام	كاثسماطات السحر الاولى	الثانية	الثالثة	كاثسماطات الساعات الاولى	الثالثة	السادسة	التاسعة	صلاة الغروب
احد الشعانين	٢	٣	البوليئيليون	٠	٠	٠	٠	٠
الاثنين	٤	٥	٦	٠	٧	٨	٠	١٨
الثلثاء	٩	١٠	١١	٠	١٢	١٣	٠	١٨
الاربعاء	١٤	١٥	١٦	٠	١٩	٢٠	٠	١٨

ومن يوم الخميس الكبير الى يوم السبت الجديد تتوقف تلاوة المزامير ثم تعود فتبدأ من الاحد الجديد وتستمرّ الى ٢١ ايلول على المنوال الآتي :

اسماء الايام	كاثسماطات السحر الاولى	الثانية	الثالثة	صلاة المساء
الاحد	٢	٣	١٧	٠
الاثنين	٤	٥	..	٦
الثلثاء	٧	٨	..	٩
الاربعاء	١٠	١١	..	١٢
الخميس	١٣	١٤	..	١٥
الجمعة	١٩	٢٠	..	١٨
السبت	١٦	١٧	..	١

اما اسبوع مرفع الجبن فلم يذكر الجدول شيئاً عنه ولكنه يتبع ترتيب الصوم او ترتيب الاسابيع التي قبله كما يرتإي المتقدم .

٥ – قطع الكاثسماطات : اذا وقع عيد للسيدة في يوم احـــد ففي كلّ من الكاثسمايين الاوليين ترتل قطعتان للقيامة وقطعة للعيد بدلاً من الثيوطوكيون وفي الكاثسما الثالثة ترتل قطع العيد فقط . واذا كان الاحد تابعاً للعيد او فيه وداعه فالترتيب بعينه في الكاثسمايين الاوليين واما الكاثسما الثالثة فلا ترتل – وفي اعياد القديسين الممتـازة بعض الامتياز بعد دورّي القيامة الاولين يرتل الدور الثالث للقديس واما في اعيادهم الاكثر امتيازاً وذات الليتين والبوليئيليون كأعياد الرسل ويوحنا السابق والاقمـــار الثلاثة والشهداء العظـــام فترتل في كلّ من الدورين الاولين قطعة للقيامة وقطعة للقديس مع الثيوطوكيون خاصته وفي الدور الثالث تكون قطعه كلها للقديس بسبب البوليئيليون والثيوطوكيون .

٦ – الافلوجيطارية ، والايباكوبي ، والانافثمي ، والبروكيمنون : في كل أحد بعد الكاثسماطات ترتل الافلوجيطارية وتتبعهـا الطلبة من الكاهن والاعلان ثم يقرأ القارىء الايباكوبي للحن (دَرْجاً) وترتل الانافثمي والبروكيمنون والقوانين – اما اذا وقع عيد للسيدة في يوم احد فلا ترتل الافلوجيطارية بل بعد نهاية الكاثسماطات يقول الكاهن الطلبة حالاً ثم تقال الايباكوبي والانافثمي وبعدها البروكيمنون للعيـد . وانجيل السحر للعيد ، « واذ قد رأينا الخ » ، والمزمور الخمسون دَرْجاً ، ذوكصا « بشفاعات والدة الاله » كانين تعاد هي نفسهـــا . الاستيخن « ارحمني يا الله الخ » والقطعة للعيد . و « خلص يا الله شعبك الخ » . وبعد الاعلان يبدأ ترتيل القوانين – واما في الآحاد التابعة لعيد ما للسيد او للسيدة او التي فيها وداع لهـا فيحفظ ترتيب الاحـد في قراءة انجيل السحر كما سيأتي في محله .

٧ – القوانين : ان قوانين القيـامة التي في المعزّي لا تترك ايام الآحاد الا في الآحاد الآتية : الاحد الثالث من الصوم الكبير ، وأحد النسبة ، لان في قوانين هذين الاحدين القطع الاولى للقيامة ولذلك يقال استيخونها « المجد لقيامتك المقدسة يا رب » واما باقي القطع ففي الاحد الثالث يكون استيخونهـا « المجد لك يا الهنا المجد لك » وفي احد النسبة « يا قديسي الله تشفعوا فينا » ومثلهما آحاد حامـــلات الطيب والمخلع والسامرية




والاعمى . فان قانون القيامة فيها للفصح لا للمعزّي . واذا وقع في يوم احدٍ عيد للسيدة او وداع عيد للسيد او للسيدة فيرتل اولاً قانون المعزّي باربع قطع اولها الارمس . ثم قانون العيد . واذا كان للعيد قانونان فيرتلان كلاهما مع قانون القيامة بحيث تكون القطع ١٢ * واذا كان الاحد تابعاً لعيد ذي قانونين فيرتل واحد منهما مع قانون القيامة . واذا وقع عيد قديس ممتاز في يوم احد فيرتل ٤ للقيامة و ٤ للقديس . واذا وقع عيد القديس في غير يوم احد فان كان يوم وقوعه تابعاً لعيد سيدي فيرتل للعيد ٤ بما فيه الارمس وللقديس ٤ والا فمن قانون البراكليسي الصغير ٤ وللقديس ٤ ولكن تستثنى من هذا الترتيب اعياد القديسين الآتية: بطرس وبولس ، يوحنا الانجيلي (٢٦ ايلول) ، مولد يوحنا السابق ، الاقمار الثلاثة ، اندراوس الرسول ، وديمتريوس ، ونيقولاوس ، لان قوانينهم تتقدمها قوانين خصوصية للسيدة وكذلك اعياد القديسين جيورجيوس ، مرقس الرسول ، اثناسيوس الكبير ، يوحنا الحبيب (٨ ايار) ، وقسطنطين وهيلانة. فان قوانينهم تتقدمها قوانين الاعياد السابقة او قوانين آحاد البنديكستاري .

٨ ـ الاستيخونات التي ترتل قبل قطع القوانين : بحسب الترتيب القديم كان يرتل على قطع قوانين السحر استيخونات من التسابيح التسع عددها بقدر عدد قطع كل اودية من القانون . اما الآن فبعد ارمس كل اودية فترتل استيخونات معينة على قطعها . فعلى قِطع قانون القيامة يكون الاستيخون « المجد لقيامتك المقدسة يا رب » . وعلى قِطع قوانين السيدة « ايتها الفائق قدسها والدة الاله خلصينا » وللقديسين « يا قديسي الله تشفعوا فينا » . وعلى القانون الكبير « ارحمنا يا الله ارحمنا » . وعلى الشهوديات التي قبل قِطع الاموات « بشفاعات شهدائك ايها المسيح الاله أرح نفوس عبيدك » وعلى قطع الاموات « طوبى للذين اخترتهم وقرّبتهم يا رب » او « نفوسهم تحل في الخيرات » او « ذكرهم الى جيل فجيل » . وعلى الطروباريات الخشوعية في المعزّي والتريودي وقطع تقدمات الاعياد السيدية وتوابعها « المجد لك يا الهنا المجد لك » وعلى قطع المعزّي الشهودية « يا قديسي الله تشفعوا فينا » . ولما كانت التسابيح التسع بحسب الترتيب القديم لا تتلى في الاعياد السيدية العظيمة فلا يرتل قبل قطع قوانينها استيخون ما عدا قانون الفصح الذي له « المجد لقيامتك المقدسة يا رب » . وانما يرتل على القطعتين الاخيرتين ذوكصا ، كانين ، على انه في الايام التابعة لهذه الاعياد يقال على قانونها نفسه « المجد لك يا الهنا المجد لك » .

٩ – **كاثسما الاودية الثالثة :** في ايام الاحاد بعد اعلان طلبة الاودية الثالثة تُرتل كاثسما القديس صاحب النهار مع الثيوطوكيون. واذا اتفق ان يكون عيد للسيدة فيقرأ اولاً القنداق والبيت من المعزّي ثم ترتل كاثسما العيد مرة واحدة ، وهذا الترتيب بعينه يجري في كل آحاد التريودي وفي تذكارات القديسين الممتازة . اما في الآحاد السابقة للاعياد والتابعة لها فترتل كاثسما القديس ثم قطعة العيد .

١٠ – **القنداق والبيت :** في ايام الآحاد بعد اعلان طلبة الاودية السادسة يُقرأ القنداق والبيت من المعزّي . ويخرج عن هذا الترتيب الآحاد التي تقع فيها اعياد السيدة وآحاد التريودي ما عدا الآحاد الثاني والرابع والخامس من الصوم. وآحاد البنديكستاري وأحد الاجداد ، وأحد النسبة ، والأحد الواقع بعد ميلاد المسيح ، وآحاد آباء المجامع الثلاثة الاول والرابع والسابع . وأحد جميع القديسين . فان في هذه كلها تقال قناديق الاعياد وابياتها . ويخرج ايضاً الاعياد الآتية : مولد يوحنا السابق ، الرسولين بطرس وبولس، يوحنا الانجيلي (٢٦ ايلول) ، اندراوس الرسول، الاقمار الثلاثة . (اذا كان عيدهم يوم احد خارجاً عن التريودي) ، رؤساء الملائكة ، وديمتريوس ، ونيقولاوس . وكذلك في اعياد القديسين جيورجيوس ، يوحنا الحبيب (٨ ايار) وقسطنطين وهيلانة فتقال قناديق القديسين وابياتهم اذا كان العيد في احد من آحاد البنديكستاري ما عدا أحد توما وأحد العنصرة وأحد جميع القديسين .

١١ – **الكاطافاسيات – « أفتح فمي فيمتلىء روحاً » :** وهي الاكثر استعمالاً وتُرتّل من وداع عيد الصليب الكريم الى ٢١ تشرين الثاني. ومن وداع عيد دخول السيد الى دخول التريودي . وفي الاحد الثاني والرابع والخامس من الصوم الكبير . ومن أحد جميع القديسين الى ٢٧ تموز. وفي كل اعياد القديسين الواقعة ضمن الادوار المذكورة. وفي الآحاد الواقعة بين تقدمات اعياد السيد والسيدة وتوابعها وفي اعياد القديسين الواقعة في بحر الاسبوع المختصة بعيد سيدي ترتل كاطافاسيات العيد السيدي. وفي الآحاد الاولى الاربعة من التريودي ، أحد الفريسي والعشار ، أحد الابن الشاطر ، أحد مرفع اللحم وأحد مرفع الجبن ترتل كاطافاسيات التريودي اذا كان عيد دخول السيد قد صار وداعهُ . وفي احدَي الصوم الاول والثالث الكاطافاسيات للتريودي . اما اعياد القديسين ففي اي

يوم وقعت غير آحاد التريودي فتكون كاطافاسياتها « أفتح فمي الخ » وقنداق قداسها « يا شفيعة المسيحيين الخ » .

١٢ – **انجيل السحر في يوم الاحد :** يقرأ انجيل السحر بعد كاطافاسية الاودية الثامنة . فيهتف الشماس « الى الرب نطلب » والخورس يجاوب « يا رب ارحم » والكاهن يعلن الاعلان « لانك قدوسٌ انت يا الهنا الخ » والخورس يرتل « كل نسمة الخ » . ثلاثاً ثم يقرأ الكاهن الانجيل السحري المتفق(١) . وبعد نهايته يقرأ المتقدم « اذ قد رأينا قيامة المسيح الخ » ويرتل المرتلون المزمور الخمسين . وبعده ذوكصا « بشفاعات الرسل » وكانين « بشفاعات والدة الاله » والاستيخون « يا رحيم ارحمني يا الله الخ » وبعده « اقد قام يسوع الخ » ثم يقول الكاهن « خلص يا رب شعبك الخ »(٢) والاعلان . اما في آحاد التريودي فبدلاً من ترتيل « بشفاعات الرسل... وبشفاعات والدةالاله الخ » فيرتل ذوكصا « إفتح لي باب التوبة » . كانين « سهّلي لي الخ » وبعد الاستيخون « يا رحيم ارحمني يا الله الخ » يرتل « اذا تصوّرتُ كثرة اعمالي الخ ». وبعد الاعلان ترتل «يا من هي اكرم الخ»

١٣ – **تعظم نفسي الرب الخ... يا من هي اكرم الخ...** على الاودية التاسعة . ترتل هذه كل يوم على مدار السنة بلحن كاطافاسيات ذلك اليوم الا في الايام الآتية : الاعياد العظيمة للسيد والسيدة في اي يوم وَقعَتْ ، والاسبوع العظيم المقدس ، وآحاد البنديكستاري الى الصعود ، فترتل بدلاً منها الاودية التاسعة من قانون العيد مع تعظيماتها وكاطافاسيتها . اما في وداع اعياد السيد ما عدا عيد التجلي وعيد الصليب فترتل التاسعة بدلاً من « يا من هي اكرم الخ » حتى ولو كان يوم احد . اما في وداع اعياد السيدة فان كان يوم احد فترتل اولاً « يا من هي اكرم الخ » ثم الاودية التاسعة بتعظيماتها ما عدا عيد دخول السيد الى الهيكل الذي ترتل فيه التاسعة فقط . وعيد البشارة الذي ترتل فيه « يا من هي اكرم الخ » فقط . واذا لم يكن الوداع يوم احد فترتل التاسعة فقط بدون

---

(١) في كثير من كنائس سوريا وفلسطين يقرأ انجيل السحر قبل القوانين والكاطافاسيات اي بعد البروكيمنون اتباعاً للترتيب القديم وتيبيكون مار سابا .

(٢) هذه الطلبة مختصة بالكاهن لا بالشماس ، انما يسمح بها للشماس احياناً إما لانشغال الكاهن بالذبيحة او لوجوده خارج الهيكل لتقبيل الانجيل . وعلى الكاهن محافظة على الترتيب القديم ان يبذل جهده في ايجاد فرصة ليقولها هو بنفسه .

« يا من هي اكرم الخ » . وفي عيد الاقمار الثلاثة في اي يوم وقع ترتل « يا من هي اكرم الخ » ثم التاسعة من القوانين الثلاثة ولكن بما ان بين القوانين قانون للسيدة فيمكن ترك « يا من هي اكرم الخ » اذا اراد المتقدم .

١٤ ـ الاكسابوستيلاري : قبل الاكسابوستيلاري ترتل «قدوس هو الرب الهنا الخ » في ايام الاحد كلها دون غيرها الا في احد الفصح الجديد والآحاد التي تترك فيها خدمة القيامة . واذا وقع في يوم الاحد عيد للسيدة او وداعه او وداع عيد للسيد فترتل اولاً للقيامة مرة ثم للعيد مرتين . واذا كان الاحد تابعاً لعيد سيدي فترتل اولاً قطعة للقيامة مرة ثم للعيد مرة من اليوم المتفق . واذا كان في مثل هذا الاحد عيد قديس ايضاً فللقيامة ثم للقديس ثم للعيد من اليوم نفسه . واما في الآحاد الخمسة الواقعة بعد الفصح فبعد « قدوس هو الرب الخ » يرتل في احد توما الاكسابوستيلاريان له . وفي الآحاد الاربعة التابعة يرتل اولاً للفصح ثم للاحد . واذا وقع في هذه الآحاد عيد قديس ممتاز ففي احد توما يرتل اولاً للاحد الاكسابوستيلاريون الاول ثم للقديس ثم الثاني للاحد . وفي الآحاد الاخرى اولاً للفصح ثم للقديس ثم للاحد . واذا وقع عيد القديس في سائر ايام هذه الاسابيع فيرتل اولاً للقديس ثم للاحد السابق . اما احد الشعانين ويوم السبت العظيم فليس لهما اكسابوستيلاري خصوصي سوى « قدوس هو الرب الهنا الخ » ثلاثاً (١) بدون « ارفعوا الرب الهنا الخ » .

١٥ ـ قطع الاينوس : اذا وقع في يوم احد عيد للسيدة او وداع عيد للسيد او للسيدة او كان يوم الاحد تابعاً له فيرتل ٤ للقيامة و ٤ للعيد. واذا وقع عيد قديس ممتاز في يوم احد تابع لعيد سيدي او فيه وداعه فيرتل ٣ للقيامة و ٢ للعيد و ٣ للقديس . واذا وقع عيد دخول السيد الى الهيكل او عيد قديس ممتاز في يوم احد من آحاد التريودي الاولى الاربعة ففي الاحدين الاولين يرتل ٤ للقيامة و ٢ للتريودي و ٣ للعيد. واذا وقع عيد البشارة في الاحد الثالث من الصوم فيرتل ٢ للقيامة و ٣ للصليب و ٣ للعيد . واذا وقع عيد البشارة في الأحد الثالث من الصوم فيرتّل ٢ للقيامة و ٣ للصليب و ٣ للعيد . اما

(١) يقول التيبيكون ان هذه القطعة اذا رتل بعدها « ارفعوا الرب الهنا الخ » فلا ترتل الا مرتين . ولكن الاكثرين على ما يبدو يرتلونها ثلاث مرات حتى ولو رتل بعدها « ارفعوا الرب الهنا الخ » .

اذا وقع هذا العيد في الاحد الرابع اوالخامس فللقيامة ٤ وللعيد ٤ . واذا وقع عيدالقديس جيورجيوس او يوحنا اللاهوتي او قسطنطين وهيلانة في احد من الآحاد الاربعة الواقعة بعد احدتوما فيرتل٣ للقيامة و٣ للقديس ثم الفصحيات « لِيَقُم الله الخ ». واذا وقع واحد من هذه الاعياد في احد توما او في نصف الخمسين او في ايام وداع احدهما فيرتل ٣ للعيد و٣ للقديس. واذا وقع في ايام وداع احد من الآحاد الاربعةالباقية فيرتل ٢ للنهار و٤ للقديس.

١٦ – **قطعة الذوكصا في الاينوس** : كل الآحاد التي يقرأ فيها انجيل ابوثينا ترتل الذوكصا فيها قطعة الايوثينا لانها مع الاكسابوستيلاري ملخص انجيل السحر ايام الآحاد ما لم يقع عيد للسيدة او وداع عيد للسيد اوللسيدة في يوم احد فترتل الذوكصا للعيد ويترك الايوثينا . وكذلك يترك الايوثينا في كل آحاد التريودي والبنديكستاري . وفي احد الاجداد ، واحد النسبة والاحد الواقع بعد الميلاد ، والاحد الذي قبل الظهور اذا وقع في ٥ كانون الثاني، وفي الآحاد الثلاثة للآباء المجمعين، واعياد القديسين الآتية (اذا وقعت في يوم احد) وهي : مولد يوحنا والعيد الحافل له وقطع رأسه ، وعيد الرسولين بطرس وبولس، وعيد الرسل الاثني عشر، وعيد كل من البشراء الاربعة، وعيد رؤساء الملائكة، وعيد الاقمار الثلاثة اذا كان عيدهم في غير آحاد التريودي ، وعيد اول الانديكتي (اي اول السنة الكنائسية ١ ايلول) وعيد القديس صاحب الكنيسة، وكل عيد يقام له احتفال ممتاز . ويضيف بعضهم ايضاً اعياد القديسين جيورجيوس ، وديمتريوس ، ونيقولاوس ، وقسطنطين وهيلانة .

١٧ – **قطعة الكانين في الاينوس** : في ايام الآحاد بعد قطعة الايوثينا ترتل الكانين « انتِ هي الفائقة الخ » بلحن الذوكصا دائماً – ويستثنى من ذلك آحاد حاملات الطيب والخلع والسامرية والاعمى التي يرتل فيها «اليوم يوم القيامة الخ » . واذا وقع عيد القديس جيورجيوس او يوحنا الثيولوغوس او قسطنطين وهيلانة في احد الخلع او السامرية او الاعمى فالذوكصا للقديس والكانين للاحد . واذا وقع في ايام الاسابيع الواقعة بين احد توما ووداع الفصح (ما عدا الاحد) فالذوكصا والكانين للاحد السابق . واذا وقع في احد توما او في نصف الخمسين او في الايام التابعة لهما فالكانين للعيد . واذا وقع عيد دخول السيد الى الهيكل في يوم احد من اربعة آحاد التريودي الاولى فالذوكصا

للتريودي والكانين للعيد . واذا وقع عيد البشارة في سبت العازر او في احد الشعانين او في الخميس العظيم فالذوكصا للتريودي والكانين للعيد واذا وقع في احد الفصح او في يوم من اسبوع التجديدات فالذوكصا للعيد والكانين « اليوم يوم القيامة الخ » . اما في اعياد القديسين الاعتيادية فالكانين قطعة للسيدة تابعة للذوكصا في اللحن .

١٨ – الذوكصولوجية : هي اما كبيرة (ميغالي) او صغيرة (ميكرا) فالكبيرة ترتل ترتيلاً في الآحاد والاعياد على لحن ذوكصا الاينوس . والصغيرة تُقرأ دَرْجاً « لك ينبغي المجد الخ » . في ايام الاسبوع بعد الاحد وايام الصوم والايام الخمسة الاولى من الاسبوع العظيم وبعدها يُتلى الاكتاني ثم الابوستيخا . اما في اسبوع التجديدات كله ووداع الفصح فلا ترتل ذوكصولوجية بل بعد « اليوم يوم القيامة الخ » يرتل « المسيح قام الخ » ثلاثاً بلحنها المعتاد وهي عبارة عن الذوكصولوجية والطروبارية معاً .

١٩ – طروبارية سحر الاحد « اليوم صار الخلاص للعالم الخ » : هذه الطروبارية ترتل في كل احد(١) بعد الذوكصولوجية على مدار السنة وبلحنها . وفي سبت العازر ما عدا احد الشعانين واحد توما اللذين ترتل فيهما طروبارية العيد . وما عدا الآحاد التي تقع فيها اعياد سيدية عظيمة والتي تترك فيها خدمة القيامة . اما اعياد السيد والسيدة والقديسين الواقعة في غير يوم الاحد فترتل طروبارياتها . وفي اسبوع التجديدات ووداع الفصح يرتل « المسيح قام الخ » كما تقدم قبلاً . ومن احد توما الى وداع الفصح (ما عدا توابع نصف الخمسين) تقال طروبارية الاحد السابق حتى وان وقع عيد قديس ممتاز . وفي الايام التابعة لأعياد السيد او السيدة ترتل طروبارية العيد . اما في سائر الايام فيرتل الثيوطوكيون اليومي الموافق للحن الطروبارية والمعين لآخر صلاة السحر .

---

(١) في السواعي قطعتان احداهما: « اليوم صار الخلاص للعالم الخ » والثانية « لقد قمت يا رب من القبر الخ » ترتلان بالمناوبة وكنائس الكرسي الانطاكي اعتادت ان ترتلها غير ان تيبيكون القسطنطينية وكنائسها اقتصرت على ترتيل « اليوم صار الخلاص للعالم الخ » وحدها في كل الآحاد وعلى كل الالحان والرأي للمتقدم.

الفصل السادس

خدمة القداس الالهي

١ – **التيبيكات والمكارزمي :** في كل يوم احد يجب ان ترتل حتماً التيبيكات والمكارزمي مع قِطَعِها الثمان للقيامة واذا وقع عيد سيدي ممتاز يوم الاحد فترتل ٤ للقيامة و ٤ للعيد من الاودية السادسة .

٢ – **الانديفونات :** انديفونات الاعياد السيدية ترتل مع استيخوناتها في اي يوم وقع العيد وفي وداع الاعياد السيدية الواقعة في يوم احد ترتل الانديفونة الثانيــة للعيد لا للقيامة . واذا وقع عيد للسيدة او وداعه في يوم احد فالانديفونة الثانية للاحد « يا من قام الخ » . ولكن اذا وقع في غير يوم احد فيقال « يا من هو عجيب الخ » . اما في عيد دخول السيد الى الهيكل فيقال « يا من حُمِلَ على ساعدَي سمعان الخ ». وفي عيد البشارة « يا من تجسّد لاجلنا الخ » . اما انديفونات الفصح فقد جرت العادة الآن ان ترتل في كل يوم الى الوداع مع ان التيبيكون القديم يرتب التيبيكات والمكارزمي العـادية من احد توما والايصوذيكون « هلموا لنسجد الخ » (تيبيكون مار سابا الصفحة ١٤٣) .

وفي اعياد القديسين الواقعة في غير يوم احد فالتيبيكات ضرورية لان القديسين ليست لهم انديفونات . اما القداديس اليومية فترتل فيهـا الانديفونات العـادية « صالح هو رفع الحمد للرب الخ » كما سيأتي فيما بعد .

٣ – **الايصوذيكات في القداس :** في الآحاد، واعياد السيدة الواقعة في الآحاد بعد الايصوذون يرتل الايصوذيكون « هلموا لنسجد.. خلصنا يا ابن الله يا من قام..الخ» ما عدا عيدَي دخول السيد والبشارة ووداعهما فان لهما ايصوذيكات خصوصية ترتل في ايام الآحاد ايضاً ولكن يرتل في آخرها « يا من قام.. الخ ». ومثل هذا يجري في وداع اعياد السيد الواقعـة في يوم احد. واذا وقع عيد البشارة في يوم سبت العازر يرتل ايصوذيكون البشارة وبعده « يا من قام الخ » . ولكن اذا وقع في احد الشعانين او في الخميس العظيم فترتل انديفوناته وايصوذيكونه . واذا وقع في احد الفصح او في اسبوع التجديدات

hareth.ibrahim@balamand.edu.lb

فترتل انديفونات الفصح وايصوذيكون البشارة وفي آخره « يا من قام الخ » وفي اعياد القديسين الواقعة في غير ايام الاحد وفي كل قداس عادي يكون الايصوذيكون « هلموا لنسجد.. يا من هو عجيب الخ » . وقد جرت العادة الآن ان يقال من احد الفصح الى وداعه ايصوذيكون الفصح « في الجماعات باركوا الله.... يا من قام الخ » وكذلك في الايام التابعة للاعياد السيدية الى وداعها من غير الآحاد ترتل في كل قداس انديفونات العيد . واما الايصوذيكون فيقال « هلموا لنسجد.. خلصنا يا ابن الله الخ » للعيد .

٤ – **الطروباريات التي بعدالايصوذيكات :** في الآحاد ترتل بعدالايصوذون طروبارية القيامة ولها التقدم دائماً على غيرها . واذا اتفق ان يكون الاحد تابعاً او وداعاً لعيد من اعياد السيد او السيدة ويتفق ان يكون فيه عيد قديس ممتاز فترتل اولاً طروبارية القيامة ثم للعيد فللقديس فلصاحب الكنيسة . واذا وقع في غير الآحاد عيد قديس وكان اليوم تابعاً لعيد سيدي فترتل اولاً للعيد فللقديس فلصاحب الكنيسة . واذا وقع في الايام التي بين احد توما ووداع الفصح (من غير الآحاد) عيد قديس فترتل اولا طروبارية الاحد السابق فللقديس فلصاحب الكنيسة . اما الايام التابعة لعيد من اعياد السيد او السيدة فترتل الى يوم وداعها طروبارياتها فطروبارية القديس صاحب المقام . واذا كان القداس عن نفس احد المتوفين فقبل طروبارية صاحب الكنيسة ترتل طروبارية الاموات « اذكر يا رب بما انك صالحٌ الخ »(١) .

٥ – **القناديق التي ترتل في القداس :** ترتل على مدار السنة بحسب ادوارها كما يأتي : من ٨ تشرين الثاني الى وداع دخول السيدة يرتل القنداق « ان الهيكل الجزيل النقاوة الخ » اما في يوم تقدمة هذا العيد وان اتفق ان يكون يوم احد فيقال قنداق التقدمة « اليوم المسكونة الخ » . ومن وداع عيد الدخول الى باراموت ميلاد المسيح « اليوم البتول تأتي الخ » اما في ٩ كانون الاول فيقال قنداق القديسة حنة « اليوم المسكونة تعيد الخ » . ومن عيد الميلاد الى وداعه يرتل قنداق العيد « اليوم البتول تلد الخ » .

---

(١) ان العادة التي تسلمناها وعرفناها هي ان ترتل طروبارية الاموات « اذكر يا رب بما انك صالح الخ » بعد طروبارية صاحب الكنيسة وقبل القنداق مرة من الهيكل ثم يرتل الخورصان بعدها قنداق الاموات « مع القديسين أرح الخ » ثم القنداق الاخير كالعادة والرأي للمتقدم .



وفي ١ كانون الثاني قنداق النهار « ان سيد الكل الخ » . ومن ٢ كانون الثاني الى عيد الظهور الالهي يرتل قنداق تقدمة الظهور « اليوم حضر الرب الخ » . ومن عيد الظهور الى وداعه يرتل قنداقه « اليوم ظهرتَ للمسكونة الخ » . ومن وداع عيد الظهور الى وداع عيد دخول السيد الى الهيكل يرتل قنداق العيد « يا من بولادتكَ الخ » . اما في بارامون هذا العيد فيرتل قنداق التقدمة «ان المواكب السماوية الخ » . ومن دخول التريودي اذا كان عيد دخول السيد قد وُدّع فيقال قنداق احد التريودي(١) . ومن الاحد الاول الى الاحد الخامس من الصوم الكبير « اني انا مدينتكِ الخ » وفي كلٍ من سبت العازر، واحد الشعانين ، والخميس العظيم والسبت العظيم قنداقه . ومن احد الفصح الى وداعه قنداق الفصح « وان كنتَ نزلتَ الخ » ما عدا الاسبوع الواقع بعد احد توما فيقال فيه قنداق الاحد « باليمين الوادة التفتيش الخ » . وكذلك من الاربعاء عيد نصف الخمسين الى وداعه قنداقهُ « لما اتممتَ التدابير الخ » ومن عيد العنصرة الى وداعه قنداقه «عندما انحدر العلي الخ» وفي احد جميع القديسين قنداقه « ايها الرب البارىء الخ » . ومن اول صوم الرسل الى ٢٧ تموز « يا شفيعة المسيحيين الخ» ما عدا ثاني تموز و٢٥ منه اذ يرتل قنداقها . ومن ٢٧ تموز الى وداع عيد التجلي قنداق التجلي . ما عدا اول آب فقنداق الصليب اذا وقع في غير يوم احد . لكن اذا وقع في يوم احد فالقنداق للتجلي . وفي تقدمة عيد رقاد السيدة قنداق التقدمة . ومن ١٥ آب الى وداع عيد السيدة قنداق العيد « ان والدة الاله الخ » . ومن وداع عيد الرقاد الى وداع ميلاد السيدة « ان يواكيم وحنة الخ » ما عدا ٣١ آب عيد وضع زنار والدة الاله المكرَّم فقنداق هذا العيد . وفي اول ايلول، وتقدمة عيد ميلاد السيدة فترتل قناديقهما . وفي ١٣ ايلول (عيد التجديدات) قنداقه ومن ١٤ ايلول الى وداع عيد الصليب القنداق « يا من ارتفعتَ الخ » ومن وداع عيد الصليب الى ٨ تشرين الثاني « يا شفيعة المسيحيين الخ » .

اما ايام الاسبوع الاعتيادية فقناديقها في يوم الاثنين للملائكة « يا رؤساء اجناد الله الخ » ويوم الثلثاء للسابق « يا نبي الله الخ» . ويومي الاربعاء والجمعة للصليب «يا من ارتفعتَ الخ » . ويوم الخميس للرسل « للكارزين الماهرين الخ » . ويوم السبت للشهداء «ايها الرب البارىء الخ» .

---

(١) انما اذا وقع عيد قديس ممتاز في غير يوم احد من الاسابيع الثلاثة الاولى من التريودي فالقنداق « يا شفيعة المسيحيين الخ » لان الكاطافاسيات قبلها « افتح فمي الخ » .

ويوم سبت الاموات للاموات « مع القديسين الخ » . واذا وقع عيد البشارة قبل المديح الاخير (السبت الخامس من الصوم الكبير) ففي الاحد الخامس يرتل القنداق « يا شفيعة المسيحيين الخ » . واذا وقع عيد البشارة في يوم سبت العازر او في احد الشعانين او في الايام الاربعة الاولى من الاسبوع العظيم فيرتل قنداقه « اني انا مدينتكِ الخ » . اما اذا وقع في احد الفصح او في احد ايام اسبوع التجديدات فالقنداق « وان كنتَ نزلتَ الخ ».

٦ ـ التريصاجيون اي التسبيح المثلث التقديس: هذا التسبيح « قدوس الله الخ » يُرتل في كل قداس قبل الرسالة الا في خدمة البروجيازمينا . ولكن في عيدَيِ الميلاد والظهور ، وسبت العازر ، والسبت العظيم ، وأحد الفصح ، وكل الاسبوع الجديد ووداع الفصح وأحد العنصرة والاثنين ثاني العنصرة فترتل «ايها الذين بالمسيح اعتمدتم الخ» بدل التريصاجيون . وفي عيد رفع الصليب ويوم احد الصليب (اي الاحد الثالث من الصوم الكبير) فيرتل « لصليبك يا سيدنا نسجد الخ » .

٧ ـ الرسالة والانجيل : اذا وقع في يوم احد عيد قديس ممتاز فالرسالة للقديس والانجيل للاحد . اما في اعياد القديسين الآتية : ميلاد يوحنا السابق والعيد الحافل له وعيد قطع رأسه وعيد القديسين بطرس وبولس وعيد الرسل الاثني عشر. واعياد البشراء متى ومرقس ولوقا ويوحنا وفي ثلاثة آحاد الآباء ، وعيد الاقمار الثلاثة اذا كان خارج التريودي فتتلى الرسالة والانجيل للقديسين حتى ولو كان وقوعها في يوم احد . واذا وقع عيد ميلاد السيدة في يوم احد فالرسالة والانجيل للاحد الواقع قبل رفع الصليب . واذا وقع عيد دخول السيد في يوم احد فان لم يكن التريودي داخلاً فالرسالة والانجيل للعيد . وان كان ذلك الاحد من آحاد التريودي ففي السحر يقال انجيل القداس للعيد . وفي القداس الرسالة للعيد والانجيل للاحد. واذا وقع عيد البشارة في الاحد الثالث من الصوم الكبير فالرسالة للاحد والانجيل للعيد . واذا وقع في الاحد الرابع او الخامس فالرسالة والانجيل للعيد أو وقع في سبت العازر او في احد الشعانين ففي السحر يقرأ انجيل القداس للعيد . وفي القداس الرسالة للعيد والانجيل للنهار . واذا وقع في يوم الخميس العظيم او في احد الفصح ففي السحر يُقرأ انجيل قداس العيد . وفي القداس الرسالة والانجيل للنهار . واذا وقع في الاسبوع الجديد فالرسالة والانجيل للعيد . اما في عيد رقاد السيدة ووداعه فالرسالة والانجيل له في اي يوم اتفق وقوعه .

٨ – **هللويا بعد الرسالة** : ترتل هللويا في كل قداس بعد قراءة الرسالة ثلاثاً باللحن الثاني من الخورص الثاني. وفي يوم السبت العظيم بعد الرسالة مباشرةً يرتل الكاهن من الهيكل البرو كيمنون الكبير للقيامة « قم يا الله الخ » باللحن السابع بدل «هللويا» ويكررها الخورصان الى ان تتم استيخونات المزمور الحادي والثمانين اما إبطال ترتيل « هللويا » بعد الرسالة وبعد الكينونيكون فلم يرد له ذكر في التيبيكون القديم بل بالعكس نجد في البنديكستاري وجوب ترتيلها ثلاثاً بعد الرسالة في كل ايام الاسبوع الجديد . ولذلك يجب على المرتلين ان يرتلوها(١) .

٩ – **التسبيح الشروبيمي او الشروبيكون « ايها الممثلون الشروبيم الخ »** : يرتل هذا التسبيح في قداسَي يوحنا وباسيليوس . ولكن في يوم الخميس العظيم يرتل بدلاً منه « اجعلني اليوم شريكاً الخ » وفي يوم السبت العظيم « ليصمت كل جسد بشري الخ » . واذا وقع عيد البشارة في يوم الخميس العظيم فالقداس يكون قداس يوحنا ولكن الشروبيكون يكون شروبيكون الخميس « اجعلني اليوم الخ » . اما في خدمة البروجيازمينا فالشروبيكون يكون دائماً « الآن قوات السماوات الخ » .

١٠ – **آكسيو نيتي اي « بواجب الاستحقاق الخ »** : هذه القطعة ترتل في كل قداس ليوحنا الذهبي الفم بعد « خاصةً الخ » في كل الايام التي ترتل فيها على التاسعة « يا من هي اكرم الخ » . ولكن في اعياد السيد والسيدة ووداعها يرتل بدلاً منها كاطافاسية الاودية التاسعة مع تعظيمتها . غير انه جرت العادة في عيد التجلي ان يرتل بدل التاسعة قطعة من الاودية السابعة واولها « الآن قد سُمع ما لم يُسمع قط الخ » . على ان التيبيكون القديم لم يذكر شيئاً عن هذا الابدال – اما قداس باسيليوس فله قطعة معينة « ان البرايا باسرها تفرح بكِ الخ » . واعياد القديسين الواقعة بين احد توما ووداع الفصح في غير ايام الاحد يرتل فيها « بواجب الاستحقاق الخ » . واما في الآحاد

(١) اننا نرى هذه الملاحظة جديرة بالاعتبار وذلك لان البعض قد اصطلح على ابطال ترتيل « هللويا »، لانها ترتل في ايام الاصوام على الخصوص. على ان ذلك لا يمنع من ترتيلها في ايام الفرح الواجب التهليل فيها لله. الا ترى ان انديفونات الفصح تبدأ « هللي لله ياجميع الارض الخ» وان الانديفونة الثالثة تقول ايضاً «خلصنا يا ابن الله... لنا المرتلين لك هللويا » ومن هذا يستنتج ان ترتيل هللويا غير ممنوع في ايام الفصح .

فيرتل « ان الملاك هتف الخ » . غير انه اذا وقع عيد قديس في يوم السبت الذي يقع فيه وداع احد توما او في يوم عيد نصف الخمسين او وداعه فترتل التاسعة بدلاً من « بواجب الاستحقاق الخ » .

١١ – الكينونيكون « سبحوا الرب الخ » : يرتل في كل يوم احد لا يكون فيه عيد للسيدة او وداع عيد لها او للسيد. وهذا الكينونيكون يرتل ايضاً في عيد ختانة السيد في اي يوم وقع وفي باراموني الميلاد والظهور حين تكون الساعات وصلاة الغروب موصولة بقداس باسيليوس . اما اعياد السيد فلها كينونيكونات خصوصية . وكذلك اول الانديكتي في اول ايلول، واول شهر آب. اما اعياد السيدة فكينونيكونها « كأس الخلاص الخ » وإن وقعت في يوم احد ما عدا عيد البشارة الذي كينونيكونه « لقد اختار الرب صهيون الخ » . واذا وقع في يوم الاحد عيد من اعياد يوحنا السابق الثلاثة او عيد هامتَي الرسل او الرسل كلهم ، او احد البشراء ، او اندراوس الرسول ، او الاقمار الثلاثة ، او قسطنطين وهيلانة ، او رؤساء الملائكة فالكينونيكون يكون للعيد لا للاحد. وفي الاحد الثالث من الصوم يكون الكينونيكون للصليب. وفي الآحاد الاربعة الواقعة بعد احد توما « جسد المسيح الخ » وفي احد جميع القديسين وعيد يواكيم وحنة « ابتهجوا ايها الصديقون بالرب الخ ». والكينونيكون في ايام الاسبوع يكون يوم الاثنين « الصانع ملائكته الخ ». ويوم الثلثاء « ذكر الصديق الخ» ويوم الاربعاء « كأس الخلاص الخ » ويوم الخميس « الى كل الارض الخ » ويوم الجمعة « لقد صنعتَ خلاصاً الخ » ويوم السبت « طوبى لمن اخترتهم الخ » . وفي خدمة البروجيازمينا « ذوقوا وانظروا الخ » ما لم يكن عيد قديس ممتاز فيرتل « ذكر الصديق الخ » . واذا وقع عيد البشارة في الاحد الثالث من الصوم الكبير ، او في سبت العازر ، او في احد الشعانين ، او في الخميس الكبير ، او في يوم من ايام الاسبوع الجديد ، ما عدا يوم الفصح فيرتل كينونيكون العيد « لقد اختار الرب صهيون الخ » .

١٢ – قد نظرنا النور الحقيقي الخ : هذه القطعة ترتل في آخر كل قداس. لكن في اعياد السيد ووداعها والاحد الثالث من الصوم وسبت العازر يرتل بدلاً منها طروبارية العيد . وفي الخميس الكبير « اجعلني اليوم الخ » دَرْجاً . وفي السبت العظيم

« اذكرنا ايها العطوف نحن ايضاً كما ذكرتَ اللص في ملكوت السماوات » باللحن الثاني. ومن احد الفصح الى وداعه « المسيح قام » ومن عيدالصعود الى وداعه « لقد صعدتَ الخ» وفي سبت الاموات قبل العنصرة « يا من تدبر الكل الخ » وفي احد العنصرة « مبارك انت الخ » ومن الاثنين ثاني العنصرة وما بعده « قد نظرنا النور الحقيقي الخ » وفي خدمة البروجيازمينا « ابارك الرب في كل وقت الخ » .

١٣ – **ليكن اسم الرب مباركاً الخ** : هذه القطعة ترتل دائماً باللحن الثاني دَرْجاً في آخر قداس يوحنا وباسيليوس والبروجيازمينا بعد الافشين الذي يتلى خارج الهيكل. ولكن في اسبوع التجديدات ووداع الفصح يرتل « المسيح قـــام الخ » ثلاثاً باللحن الثاني ايضاً .

١٤ – **بركة الرب ورحمته الخ**: قبل ختم القداس يتجه الكاهن نحو الشعب ويقول « بركة الرب ورحمته تأتيان عليكم الخ » . وكذلك في آخر صلوات المساء التي يكون فيها اغربنيه (خمس خبزات) .

١٥ – **بصلوات آبائنا القديسين الخ** : هذه القطعة تقدم الكلام عليها في الصفحة ٩ *

[تمت توطئة التيبيكون]

القسم الاول

يتضمن ترتيباً عمومياً للفَرْض والقداس الالهي

الفصل الاول

ترتيب الفرض مسآءً وصباحاً وخدمة القداس الالهي في بحر الاسبوع

١ ــ **الساعة التاسعة** : عند حلول ميعاد صلاة المسآء يقرع الجرس . ثم يدخل الكاهن الكنيسة ويفتتح الصلاة كالعادة(١) . وتتلى الساعة التاسعة بطروباريتها وقنداقها على ما تقدم(٢) ويبقى الكاهن خارج الهيكل الى ما بعد « ليتراف الله الخ » وعند تلاوة الافشين يدخل ويقبـــل المائدة ويفتح ستار الباب الملوكي ويرتدي بطرشيله ويقف امام المائدة المقدسة ولا يختم الساعة ولا يفتتح صلاة الغروب بل بعد افشين التاسعة يقول المتقدم حالاً : هلموا لنسجد ... ومزمور الغروب * هذا في بحر الاسبوع . اما في ليالي الآحاد والاعياد فيختمها وهو بين الخورصين في الخارج . وفي مسآء الآحاد والاعياد يختمها من الباب الملوكي ثم يفتتح صلاة الغروب .

٢ ــ **صلاة الغروب** : يتلو المتقدم مزمور الغروب في حين يتلو الكاهن الافاشين سرّاً مرتدياً بطرشيله فلا يخلعه الا بعد ختم الصلاة . ومتى ابتدأ المرتل او القارىء يرتل « لتستقم صلاتي الخ » يبارك البخور ويبخر الهيكل والايقونات والشعب كالعادة . وعلى « يا ربّ اليك صرخت الخ » ترتل ٣ قطع من المعزّي باللحن المتفق (٢ من الثـــلاث الاولى وواحدة من الثلاث التالية) ثم ٣ للقديس صاحب النهار من الميناون مع الذوكصا

---

(١) راجع كتاب خدمة القداس الالهي

(٢) الصفحتان ٢ و ٣

كانين (اما الثيوطوكيون او الصليبية فمساء الثلثاء والخميس) ثم « يا نوراً بهياً الخ » . وفي الابوستيخا قطع المعزّي ثم « الآن تطلق عبدك... » « وقدوس الله...» وطروبارية القديس وذوكصا كانين . الثيوطوكيون بحسب لحنها ويومها من ثيوطوكيات الالحان . واخيراً الحلّ الكبير .

اما اذا كان للقديس صاحب الخدمة ٦ قطع بلا ذوكصا فيرتل ٣ للمعزّي و٣ له فقط. واذا كان له قطعة ذوكصا فترتل قطع القديس وحدها وتعاد وتترك قطع المعزّي. واذا كانت الخدمة لقديسَين لكل منهما قطع خاصة فتترك قطع المعزّي . واذا كانت ليلة سبت ولم يكن للقديس ذوكصا فترتل ذوكصا كانين من المعزّي (وداع اللحن المتفق). اما اذا كان له ذوكصا فالذوكصا للقديس والكانين الثيوطوكيون. وكذلك عند الحل الطروبارية للقديس وبعدها ثيوطوكيون موافق للحنها . على انه اذا لم يكن للقديس ذوكصا يقطّع « يا رب اليك صرخت الخ » فالطروباريات للسبت « ايها الرسل الخ » و « اذكر يا رب الخ » و « ايتها السيدة الطاهرة الخ » .

واذا كان ذلك اليوم تقدمة او وداعاً لعيد من اعياد السيد او السيدة وفيه عيد قديس له قطع خصوصية مع الذوكصا ففي صلاة المساء ترتل ٣ لتقدمة العيد او لليوم التابع له و٣ للقديس . ثم ذوكصا للقديس وكانين للتقدمة او لتابع العيد. وفي الابوستيخا القطع للتقدمة او لتابع العيد، ذوكصا للقديس، كانين للتقدمة او لتابع العيد. والطروباريات اولاً للقديس ثم للتقدمة او للعيد . وعند الحل تقال العبارة الخاصة بالعيد في الايام التابعة له فقط . واما في التقدمة فلا تقال طروباريتها .

ثم انه في صلوات المساء اليومية لا يصير ايصوذون الا في وداع اعياد السيد والسيدة. ولذلك لا يقال السينابتي بعد « يا نوراً بهياً الخ » بل حالاً البروكيمنون ثم « اهلنا يا رب الخ» ثم الاكتاني . ويكون الباب الملوكي مغلقاً الى نهاية الصلاة . ولا يرتدي الكاهن غير البطرشيل . وعند التبخير يخرج من الباب الشمالي ويدخل الهيكل من الباب الجنوبي .

٣ – **صلاة نصف الليل السحرية** : تبدأ صلاة السحر بعد صلاة نصف الليل حسب ترتيبها في السواعي. واذا كان اليوم تقدمة او وداعاً لعيد فبدلاً من « ها هوذا الختن الخ » تقال الطروبارية . وبدلاً من القطع « اذكر يا رب بما انك صالح الخ » وما

بعدها يقال القنداق . وفي آخر هذه الصلاة ترتل القطع الثلاث الخشوعية « ارحمنا يا رب ارحمنا الخ » وعندما ترتل « افتحي لنا باب التحنن الخ » يفتح ستار الباب الملوكي. ويرتدي الكاهن بطرشيله. ويقف فيه ويقول الطلبات « ارحمنا يا الله كعظيم الخ » والخورس الاول « يا رب ارحم » (ثلاثاً). والكاهن « وايضاً نطلب من اجل المسيحيين الخ» والخورس الثاني كذلك « يا رب ارحم » (ثلاثاً) . والكاهن (وايضاً نطلب من اجل رئيس كهنتنا..) والخورس الاول« يا رب ارحم» ثلاثاً. والكاهن « وايضاً نطلب من اجل حفظ هذه المدينة الخ» والخورصان يرتلان اربعين مرة «يا رب ارحم» عشراً عشراً بالمناوبة. والكاهن «وايضاً نطلب من اجل ان يستمع الخ » والخورصان « يا رب ارحم » (ثلاثاً) والكاهن يقول الافشين « استجب لنا الخ » ثم يتجه صوب الشعب ويحلّ الصلاة بالحل الصغير ثم ينزل درجة ويقول « لنصلّ من اجل سلامة الخ ». وبعدها يحني الكاهن رأسه امام الحاضرين (مستغفراً) ويدخل الهيكل ويقبّل المائدة ويقف امامها ويقول « مبارك هو الهنا الخ » وتقال السحرية بحسب ترتيبها كما تقدم . وبعدها يقول الكاهن السينابتي الكبير والاعلان « لانه لك يجب الخ » ثم يرتل المرتلون « الله الرب ظهر لنا الخ » والطروبارية والثيوطوكيون الموافق للحنها كما في صلاة المساء . ثم تتلى المزامير المرتبة لليوم الذي تكون فيه وبعدها الطلبة والاعلان « لان لك العزة الخ » وكاثسماطات المعزّي اذا لم يكن للنهار كاثسماطات في الميناون ، والمزمور الخمسون ، وقوانين المعزّي مع الاستيخون « المجد لك يا الهنا المجد لك الخ » على الخشوعيات ويا « قديسي الله تشفعوا فينا الخ » على الشهوديات . اما القانون الآخر من المعزّي فيقال عليه الاستيخونات الآتية: يوم الاثنين « يا رؤساء جنود الله تشفعوا فينا الخ» ويوم الثلثاء « يا نبيّ المسيح تشفع فينا الخ » ويومي الاربعاء والجمعة « ايتها الفائق قدسها والدة الاله خلصينا الخ » ويوم الخميس « يا رسل المسيح تشفعوا فينـــا الخ » وللقديس نيقولاوس « يا قديس الله تشفع فينا الخ » ويوم السبت يقال على الشهوديات « بشفاعات شهدآئك أرح ايها المسيح الاله نفوس عبيدك الخ » وعلى قطع الاموات « نفوسهم تحل في الخيرات الخ » ثم « طوبى للذين اخترتهم وقربتهم يا رب الخ » . وبعد قانون المعزّي يقال قانون الميناون مع الاستيخن « يا قديس (او يا قديسي) الله تشفع فينا الخ» . وبعد الاودية الثالثة يرتل ارمسها من المناون ثم يقول الكاهن الطلبة والاعلان « لانك انت هو الهنا الخ » وترتل الكاثسما للقديس وبعدها للسيدة . وبعد السادسة ارمسهـــا والطلبة

hareth.ibrahim@balamand.edu.lb

والاعلان « لانك انت هو ملك السلام الخ » والقنداق والبيت من الميناون. واذا لم يكن في الميناون قنداق فقنداق اليوم من السواعي. ثم الميئولوجيون (اي قراءة اسماء القديسين المعيَّد لهم في ذلك اليوم) وبعدها الاوديات الباقية. وبعد التاسعة يُرتِل المرتل « لنسبح ونبارك ونسجد للرب الخ » وارمس الاودية الثامنة من الميناون وبعد ذلك يعلن الكاهن « لوالدة الاله الخ » ثم « يا من هي اكرم الخ » بلحن الاراميس. ثم ارمس التاسعة. وبعدها الطلبة والاعلان « لانه اياك تسبح الخ » والاكسابوستيلاري الاسبوعي (من السواعي) ثم لقديس اليوم من الميناون وللسيدة وحالاً « لكَ ينبغي المجد الخ »(١) ثم الكاهن « لنكمل طلباتنا الخ » وبعد الاعلان « لانهُ لك ان ترحمنا الخ » وابوستيخون المعزّي. ثم « صالح هو رفع الحمد الخ » و « قدوس الله » وما يليها والتيوطوكيون في آخر صلاة السحر ويبدأ القداس .

٤ ــ **القداس** : في القداس ترتل في الايام العادية الانديفونات بالاستيخونات الآتية :

الانديفونة الاولى

صالح هو رفع الحمد للرب والترتيل لاسمك ايها العلي .
للاعلان برحمتك في الصباح وبامانتك في الليالي .
لان الرب الهي عدلٌ وليس فيه ظلم .
المجد للآب والابن والروح القدس .
الآن وكل أوان والى دهر الداهرين .

بشفاعة والدة الاله يا مخلص خلصنا

الانديفونة الثانية

الرب قد ملك والجلال لبس. لبس الرب القوة وتمنطق بها.
لانه ثبّت المسكونة فلا تتزعزع .
ببيتكَ تليق القداسة يا رب مدى الايام .
المجد للآب والابن والروح القدس .
الآن وكل أوان والى دهر الداهرين آمين .
« يا كلمة الله الابن الوحيد الخ »

بشفاعات قديسيك خلصنا يا رب

(١) ويقول بعضهم قبل هذه القطع المزامير الثلاثة « سبحوا الرب من السماوات الخ » .

الانديفونة الثالثة

هلموا لنبتهج بالربّ ونهلل لله مخلصنا .
لنتوجّه اليه بالمدائح ونهلل له بالمزامير . لان الرب اله
عظيم وملك كبير فوق جميع الآلهة .
لان بيده اقاصي الارض ولهُ رؤوس الجبال . له البحر
وهو الذي صنعه والمسكونة التي جبلتها يداهُ .

خلصنا يا ابن الله يا من هو عجيب في قديسيه نحن المرتلين لك هللويا

وبعد الايصوذون « هلموا لنسجد... خلصنا يا ابن الله يا من هو عجيبٌ الخ » .
ثم طروبارية القديس وطروبارية صاحب الكنيسة والقنداق اليومي الاسبوعي (انظر الصفحة ٢٤ السطر ٢٢)(١) ثم التريصاجيون « قدوس الله الخ » والفصل اليومي للرسالة والانجيل. وبعد «خاصةً الخ» يرتل «بواجب الاستحقاق الخ» والكينونيكون اليومي و «قد نظرنا النور الحقيقي الخ » والافشين . و « ليكن اسم الرب مباركاً الخ » والبركة والحل الكبير و « بصلوات آبائنا الخ » .

واذا لم يكن قداس فبعد الباكرية تقرأ الساعة الاولى وبعدها فصل الرسالة والانجيل والطلبة « ارحمنا يا الله الخ » والاعلان والحل الكبير و « بصلوات آبائنا الخ » .

ويوم السبت اذا لم يكن للقديس اكسابوستيلاري وقطـــع اينوس فيرتل الاكسابوستيلاري الاسبوعي والاينوس للحن المعزّي وبعد الكانين « لك ينبغي المجد الخ» وبعد الطلبة والاعلان من الكاهن ترتل الابوستيخة من المعزي . وبعد « قدوس الله الخ» الطروبارية « ايها الرسل الخ » والقداس الالهي .

واذا كان ذلك اليوم تقدمةً او تابعاً لعيد للسيد اوللسيدة وكان للقديس قطع ذوكصا ففي صلاة السحر تقال الطروبارية للقديس ثم للتقدمة او للعيد والكاثسماطات للتقدمة او لتابع العيد . والقانون للتقدمة او لتابع العيد اولاً ثم للقديس . وعلى الثالثة الكاثسمة للقديس. ثم للتقدمة او لتابع العيد. وعلى السادسة القنداق للتقدمة او للعيد ثم الميتولوجيون

---

(١) ويرتل بعضهم كل يوم « يا شفيعة المسيحيين الخ » بدلاً من القنداق اليومي مع ان ترتيل هذه القطعة يكون عادة متى كانت الكاطفاسيات « أفتح فمي الخ » .

لقديسي اليوم الشهري . وبعد التاسعة الارمس الثامن من قانون القديس و « يا من هي اكرم الخ » والاكسابوستيلاري للقديس (ان كان) ثم للتقدمة او لتابع العيد . وان كان للقديس قطع اينوس فترتل الذوكصا له والكائن للتقدمة او لتابع العيد . وان لم يكن له اينوس فبعد الاكسابوستيلاري تقول « لك ينبغي المجد الخ »(١) ثم الاكتناني والاعلان والابوستيخة للتقدمة او لتابع العيد والذوكصا للقديس (ان كانت) والكائن للعيد . وبعد « قدوس الله الخ » الطروبارية للتقدمة او للعيد ثم القداس الالهي .

وفي القداس الانديفونات العادية في ايام التقدمة . اما في الايام التابعة فانديفونات العيد(٢) لكن بعد الايصوذون يرتل « هلموا لنسجد ... خلصنا يا ابن الله الخ » ومعها العبارة الخاصة بالعيد . ثم الطروبارية للتقدمة او للعيد ثم للقديس ثم اصاحب الكنيسة ثم القنداق للتقدمة او للعيد . ثم الفصل اليومي من الرسالة والانجيل. وبعد « خاصةً الخ » يرتل « بواجب الاستحقاق الخ » والكينونيكون اليومي والحلّ .

الفصل الثاني

ترتيب الفَرْض مساءً وصباحاً وخدمة القداس الالهي في يوم الاحد

١ – الساعة التاسعة وصلاة المساء الكبيرة : اذا عزم رئيس الكهنة ان يحضر صلاة المساء تتلى الساعة التاسعة في قلايته او في نَرْثكس الكنيسة . وبعد نهايتها يرتدي المنية ويأخذ العكاز من يد متقدم الكهنة ويدخل الكنيسة ويقف في وسطها محاذياً للكرسي وبعد السجود يبارك الشعب بينما يرتل المرتلون « الى سنين عديدة يا سيد الخ » (ايس بولا ايتي ذسبوتا) ثم يرتقي الكرسي ويقبّل الايقونة التي باعلى هذه الكرسي . فيتقدم الكاهن والشماس وينحنيان امامه فيباركهما ثم يُقبّلان يمينه ويدخلان الهيكل قائلين « وانا بكثرة رحمتك الخ » ثم يقبل الكاهن الانجيل والمائدة والشماس المائدة

(١) او سبحوا الرب من السماوات الخ » كما جاء في حاشية الصفحة /٣٢/

(٢) ويرتل بعضهم الانديفونات اليومية في الايام التابعة للاعياد ايضاً .

ويرتدي الكاهن بطرشيله ويبدأ « مباركٌ هو الهنا الخ » والخورص « آمين »(١) ورئيس الكهنة مزمور الغروب . واذا لم يكن رئيس كهنة فتتلى الساعة التاسعة عند الخورص وبعد ان يحاها الكاهن امام الباب الملوكي ينحني هو والشماس امام الكرسي ويسجدان ثلاثاً امام الباب الملوكي ويلتفتان الى الشعب وينحنيان قليلاً مستغفرَين ثم يدخلان الهيكل ويتلو المتقدم مزمور الغروب . وبعد المزمور يقول الشماس الطلبات السلامية (وان لم يكن شماس فالكاهن) وبعد الاعلان يقول القارىء الكاثسمة الاولى من المزامير متجهاً بوقفته نحو رئيس الكهنة . وان لم يكن رئيس كهنة فنحو الهيكل . وبعد ذلك الطلبة الصغيرة « ايضاً وايضاً الخ » والاعلان ثم « يارب اليك صرخت الخ » و بعد ذلك (المزامير ١٤٠ — ١٤١) باللحن المتفق . وعند قوله « لتستقم صلاتي كالبخور امامك الخ » يخرج الشماس بالمبخرة . وان لم يكن شماس فالكاهن مرتدياً الافلونية(٢) وعندما يصل المرتل الى قوله « أخرج من الحزن نفسي الخ » يبدأ بترتيل القطع ٧ للقيـــامة و٣ للقديس ثم ذو كصا كانين للحن القيامة . واذا كان للقديس قطعة ذو كصا فيرتل ٦ للقيـامة و ٤ له ثم الذوكصا له والكانين للحن القيامة. ثم الايصوذون. و « يا نوراً بهياً الخ » والبروكيمنون « الرب قد ملك الخ » ثلاثاً . ثم الاكتاني « لنقل جميعنــا الخ » والاعلان و « اهّلنـــا يا رب الخ » وبعدها « لنكمّل طلباتنا الخ » والاعلان . ومن ثم يبـدأ الخورص من الشمال بترتيل قطع الابوستيخة مع استيخوناتها. فعلى الثانية « الرب قد ملك والجلال لبس. لبس الرب القوة وتمنطق بها الخ » وعلى الثالثة «لانه ثبّت المسكونة فلا تتزعزع الخ » وعلى الرابعة « ببيتك تليق القداسة يا رب مدى الايام الخ » ثم ذوكصا كانين للسيدة. وان كان للقديس قطعة ذوكصا فالذوكصا له والكانين للعزّي من اللحن الموافق للحن الذوكصا . ثم « الآن تطلق عبدك الخ » و « قدوس الله الخ » والطروبارية للقيامة ثم ذوكصا كانين الثيوطوكيون . واذا كان عيد قديس ممتاز فبعد طروبارية القيامة ذوكصا لطروبارية القديس وكانين ثيوطوكيون للقيامة من لحن الذوكصا . ثم يقول الشماس « حكمة الخ » والخورص « بارك الخ » والكاهن يتلو الحل الكبير الى آخر « بصلوات آبائنا الخ » .

---

(١) كل اعلان او افشين على آخره « آمين » يجب ان يقول المرتل عند نهايته « آمين » .

(٢) كل صلاة مساء يكون فيها ايصوذون يبخر فيها الكاهن مرتدياً بالافلونية وكل صلاة يحضرها رئيس الكهنة لا يخرج فيها الكاهن للتبخير او لامر آخر الا مرتدياً بالافلونية .

٢ – صلاة نصف الليل ايام الآحاد : يوم الاحد صباحاً يفتتح الكاهن الصلاة بقوله « مبارك هو الهنا الخ » ويقول المتقدم « المجد لك .. ايها الملك الخ » والقارىء « قدوس الله الخ » كالعادة. وبعد المزمور الخمسين يرتل القانون الثالوثي (الترياديكي) واذا كان للقديس صاحب خدمة النهار ليتين فيرتل بعد القانون . والا فترتل حالاً الثالوثيات الاربع (انه واجب بالحقيقة الخ) ثم « قدوس الله الخ » والايباكوي ترتيلاً او طروبارية العيد اذا كان عيد ممتاز . ثم يقول الكاهن الطلبات امام الباب الملوكي مرتدياً بطرشيله وبعدها الافشين « استجب لنا يا الله يا مخلصنا الخ » . ثم الحل الصغير والصلوات الاخيرة « لنصل من اجل سلامة كل العالم الخ » الى آخر « بصلوات آبائنا الخ » .

٣ – صلاة السَحَر : يدخل الكاهن الهيكل ويقول « مباركٌ هو الهنا الخ » والقارىء « قدوس الله الخ » كالعـادة . وبعد المزامير الستة (والشعب مصغٍ اليها بكل ورع وخشوع بلا حركة البتة حتى ولا سعال) يقول الكاهن السينابتي الكبير والاعلان ثم يرتل الخورصان « الله الرب ظهر لنا الخ » بلحن اليوم مع الاستيخونات وبعدها الطروبارية للقيامة مرتين وللسيدة . وان كان عيد قديس ممتاز فللقيامة مرة ثم للقديس ثم للسيدة على لحن طروبارية القديس. وبعدها المزامير ثم المزمور «طوبى للذين الخ» او البوليئيليون ان كان عيد ممتاز او سيدي . ثم كاثسماطات القيامة بالتوالي . وان كان للقديس كاثسماطات فالثالثة له . وان كان من الاكثر امتيازاً ففي الاثنتين الاوليين قطعة للقيامة وذوكصا له وكانين للسيدة . واخيراً الثالثة له . ثم الافلوجيطارية والطلبة والاعلان والايباكوي والانافثمي والبروكيمنون . ثم القوانين للقيامة . وللقديس ٤ من كل اودية وعليها الاستيخونات للقيامة « المجد لقيامتك الخ » وللقديس « يا قديس الله الخ » وبعد الثالثة والطلبة والاعلان يُقرأ قنداق القديس ان كان له عيد ثم ترتل الكاثسمة له وللسيدة . وبعد السادسة الطلبة والاعلان ثم القنداق والبيت للقيامة ومينولوجيون القديسين ثم بقية القوانين . وبعد القوانين ترتل الكاطافاسيات(١) . وبعد الثامنة الانجيل

(١) في ترتيل القوانين تبدأ الاوديات ١ و ٣ و ٥ و ٧ و ٩ من اليمين . اما الاوديات ٢ (ان كانت) و ٤ و ٦ و ٨ فمن الشمال . واما الكاطافاسيات فاذا كانت مفردة فالاولى من اليمين والثالثة من الشمال ثم الرابعة من الشمال كما تقدم اعلاه . اما اذا كانت مزدوجة فالاولى من اليمين وما بعدها من الشمال . ثم الثالثة من اليمين وما بعدها من الشمال وفي آخرها يرتل اليمين كلتين منها ويبدأ الشمال بالرابعة. واما التي تلي الرابعة فيرتلها اليمين فيأخذ الشمال آخرها ويبدأ اليمين بالخامسة والشمال يرتل التي تليها وهكذا الى الثامنة فبعد ان يرتل الشمال التي تلي السابعة يقول « لنسبح ونبارك الخ » ويرتل الاولى من الثامنة . واليمين يرتل التي تليها ويختم .

السَّحَري بترتيبه ثم « اذ قد رأينا قيامة المسيح الخ » والمزمور الخمسون ترتيلاً وعندما يرتل « لانك قد احببت الحق الخ » يخرج الكاهن وفي يده الانجيـــل ويقف في وسط الكنيسة فيقبّل المتقدم الانجيل اولاً ثم الشعب بترتيب وورع . وبعـــد المزمور ترتل « بشفاعات الرسل الخ » ثم « بشفاعات والدة الالـه الخ » ثم الاستيخون « يا رحيم ارحمني يا الله... لقـد قام يسوع الخ » ثم الكاهن « خلص يا الله شعبك الخ » والخورص ١٢ مرة يا رب ارحم (ثلاثاً ثلاثاً) والكاهن الاعلان. وبعـده يقول الشماس حالاً «لوالدة الاله الخ» فيرتل المرتلون « يا من هي اكرم الخ » على لحن الكاطافاسيات ست مرات وعلى كل مرة استيخون من التسبحة التاسعة « تعظم نفسي الرب الخ » . وبعدها الكاطافاسية التاسعة ثم الطلبة والاعلان. ثم يرتل « قدوس هو الرب الهنا الخ » (ثلاثاً) و« ارفعوا الرب الهنا الخ » مرةً . ثم الاكسابوستيلاري للقيامة وللسيدة . وان كان للقديس عيد فللقيـامة ثم للقديس وللسيدة . ثم الاينوس من اليمين ومن الشمال . ثم يرتل اليمين الاستيخون « هذا الفخر يكون لجميع ابراره الخ » وترتل قطع القيامة الثانية وعليهـا استيخونات المزمور « سبحوا الله في مقادسه الخ » وبعدهـــا الاستيخون « قم ايها الرب الاله . لترتفع يدك . لا تنسَ المساكين الخ » والاستيخون « اياك احمد يا ربّ بكل قلبي واحدّث بجميع عجائبك الخ » . واذا كان للقديس اينوس فترتل ٤ للقيامة و ٤ له لكن الاستيخونين الاخيرين يُبْدَلان بغيرهما للقديس من ابوستيخة صلاة الغروب. ثم ذوكصا والايوثينون . كانين « انت هي الفائقة الخ » وبعدها الذوكصولوجيا الكبيرة بلحن الذوكصا . وفي اثناء ترتيلها يقول الشماس الطلبـات بصوت منخفض والكاهن الاعلانات وبعدها الحلّ الكبير سراً . وبعـد الذوكصولوجيا يرتل الخورص الشمالي الطروبارية « اليوم صار الخلاص للعالم الخ » بلحن ذوكصا الاينوس ويبدأ القداس .

٤ – خدمة القداس الالهي : بعد المباركة والطلبات والاعلان يرتل الخورصان التيبيكة « باركي الخ » باللحن الثامن و « سبحي الخ » باللحن الثاني . ثم المكارزمي (اي التطويبات) بلحن قِطَع القيامة. اولاً اربع تطويبات بالمناوبة بلا قِطَع. وبعد التطويبة الخامسة تبدأ القِطَع وترتل قطعة على كل تطويبة . ثم ذوكصا وقطعتها وكانين وقطعتها وعندها يجري الايصوذون بالانجيل . وبعده يرتل الخورص الاول « هلموا لنسجد ...

و«خلصنا يا ابن الله يا من قام من بين الاموات الخ» والشمال يرتل «نحن المرتلين لك هللويا». ثم الطروباريات للقيـــامة وللقديس (اذا كان له عيد) ولصاحب الكنيسة ثم القنداق المعيّن. وبعد ترتيل التريصاجيون فصل الرسالة وترتل هللويا ثلاثاً ثم الانجيل عن الآمبون (المنبر العالي) ان قرأه الشماس وان لم يوجد آمبون فيقرأه على كرسي رئيس الكهنة. وان قرأه الكاهن فمن الباب الملوكي · وبعد الانجيـــل يرتل الخورس « المجد لك يا رب المجد لك الخ » ثم الاكتاني والموعوظين مع الاعلانات المرتبة وبعدهـــا يرتل التسبيح الشروبيمي بتلحين وورع على لحن خدمة القيامة. فخورس اليمين يرتل الى قوله « كل الاهتمامات الدنيوية الخ » والباقي يرتله الشمال. وبعد دورة القدسات يقول الشماس الطلبات والكاهن الاعلان ثم « السلام لجميعكم » والخورس « ولروحك ايضاً » والشماس « لنحبّ بعضنا بعضاً الخ » ويرتل الخورس الاول :

« بآبٍ وابنٍ وروحٍ قدسٍ ثالوثٍ متساوٍ في الجوهر وغير منفصل ».

ثم الشماس « الابواب الابواب » والمتقدم يتلو دستور الايمان بورع ووضوح. ثم الشماس « لنقف حسناً الخ ». والخورس الاول « رحمةً سلامٍ ذبيحةً تسبيح ».

ثم الكاهن « نعمة ربنا يسوع المسيح الخ ». والخورس الثاني « ومع روحك ايضاً » والكاهن « لنضع قلوبنا فوق » والخورس الاول « هي لنا عند الرب ». والكاهن « لنشكر الرب » والخورس الثاني « بحقٍ واجبٍ الخ »(١).

وبعد الاعلان « بتسبيح الظفر الخ » يرتل الخورس الاول « قدوس قدوس قدوس رب الصبأوت السماء والارض مملؤتان من مجدك. اوصنا في الاعالي مبارك الآتي باسم الرب. اوصنا في الاعالي ».

والكاهن يعلن : خذوا كلوا... والخورس الثاني « آمين »

والكاهن : اشربوا منه كلكم... والخورس الاول « آمين آمين »

والكاهن « التي لك الخ ». والخورس الثاني « اياك نسبح. اياك نبارك. لك نشكر يا رب واليك نطلب يا الهنـــا » وبعد « خاصةً الخ » يرتل خورس اليمين

---

(١) جرت العادة في كنائس الكرسي الانطاكي ان يجمعوا بين ترتيل « بحق واجب » وترتيل « ان نسجد لآب وابن وروح قدس ثالوث متساو في الجوهر وغير منفصل ».



« بواجب الاستحقاق الخ » باللحن الثاني . ثم الكاهن واذكر يا رب اولاً الخ». والخورصان «يا رب ارحم» وبعد الطلبات والاعلان يقول المتقدم «ابانا الذي في السماوات الخ» والكاهن الاعلان . وبعد «القدسات للقديسين» يقول الخورصان معاً «قدوس واحد، رب واحد، يسوع المسيح لمجد الله الآب. آمين» ثم يرتل الخورس الثاني الكينونيكون «سبحوا الرب من السماوات هللويا» . وبعد عرض الكأس يرتل خورس الشمال «قد نظرنا النور الحقيقي الخ». وبعد الافشين «ليكن اسم الرب مباركاً الخ» باللحن الثاني ثلاث مرات من الخورصين . وبعده الحل الكبير كالعادة و «بصلوات آبائنا الخ» . ثم يتقدم الشعب ويقبّل يد الكاهن خادم القدسات ويأخذ البروتي والبركة ويخرج شاكراً لله .

الفصل الثالث
في صلاة المساء الصغرى والسهرانات

لم يرد لهذا الفصل ذكر في تيبيكون كنيسة القسطنطينية فاضفناه هنا اتماماً للفائدة نقلاً عن تيبيكون مارسابا. ففي الليالي التي تقام فيها السهرانات تترك صلاة المساء الكبرى الى الليل وتتلى في الوقت المعتاد صلاة المساء الصغرى . وقد ذكر تيبيكون مار سابا ان الاوقات التي تقام فيها السهرانات على مدار السنة تسع وستون ليلة وهي : ليالي كل الآحاد وعددها ٥٢ ليلة ، وليالي ٨ ايلول ، و١٤ منه ، و٢٦ منه ، و٢١ تشرين الثاني ، و٢٥ كانون الاول ، و٦ كانون الثاني ، و١٧ منه ، و٢ شباط ، و٢٥ اذار ، و٨ ايار ، و٢٤ حزيران ، و٢٩ منه ، و ٦ آب ، و١٥ منه ، و٢٩ منه ، وخميس الصعود ، وعيد القديس صاحب الكنيسة، وان اراد الرئيس فيمكنه ان يحتفل بالليالي الآتية ايضاً وهي: ليالي ١٣ تشرين الثاني و٥ كانون الاول و٢٠ كانون الثاني . ولا يخفى ان السهرانات انما تقام في الاديرة حيث يجيء الرهبان ليلتهم بالصلاة الى الله . واليك كيفية اقامتها مع صلاة المساء الصغيرة .

اولا — صلاة المساء الصغيرة

تتلى هذه الصلاة قبل غروب الشمس بساعتين . فيقرع الجرس الصغير . فان تليت

معها الساعة التاسعة فانها لا تحل بل يقال حالاً بعد الافشين « هلموا لنسجد الخ » ومزمور الغروب وعند ترتيل « يا رب اليك صرخت الخ » تمسك ٤ استيخونات فقط وترتل القطع الثلاث وتعاد الاولى منها وبعدها ذوكصا كانين للسيدة و«يا نوراً بهياً الخ» والبروكيمنون وبعد « اهلنا يا رب الخ » الابوستيخة المعينة الخ، ثم « الآن تطلق عبدك الخ »، ثم« قدوس الله الخ » ، والطروبارية والحل .

ثانياً – ترتيب السهوانة مع صلاة المساء الكبيرة

بعد غروب الشمس يأخذ الخادم الاذن من الرئيس ويقرع الجرس قرعاً بطيئاً وهو يرتل المزمور « طوبى للذين لا عيب في طريقهم الخ » . وبعد ذلك يُشعل القناديل ويحضر المبخرة ويضع في وسط الكنيسة شماعدين بشموع موقدة. ثم يذهب ويقرع الجرس الكبير وبعد ذلك الناقوس . ثم يرجع ويقف امام الابواب المقدسة . فينهض الكاهن ويستأذن الرئيس بمطانية (انحناءة) له او لكرسيّه (ان لم يكن حاضراً) ثم ينحني ثلاث مطانيات (انحناآت) امام الابواب المقدسة. وواحدة لكل من الخورصين والاخوة جالسون كلهم. ثم يدخل الهيكل ويقرأ افشين البخور سراً. فيصرخ الخادم (القندلفت) « كليفصاته» وهو حامل شمعة موقدة. فيبخر الكاهن المائدة (على شكل صليب) والمذبح ويخرج ويبخر كالعادة يتقدمه الخادم بالشمعة. ثم يرجع ويدخل الى داخل الباب الملوكي ويبخر على شكل صليب ويقول بصوت مسموع « يا رب باركْ » ثم يبخر الرئيس او كرسيّهُ مرة ثانية ثم يقف امام المائدة المقدسة . ويرسم الصليب ثلاث مرات بالمبخرة واخيراً يعلن صارخاً « المجد للثالوث القدوس المتساوي في الجوهر المحيي الغير المنقسم كلّ حين الآن وكل أوان والى دهر الداهرين » فيقول الرئيس او المتقدم « هلموا لنسجد الخ » بتلحين وبصوت عالٍ وبعد « آمين » يبدأ المتقدم بتلاوة مزمور الغروب تلاوة بطيئة وبتلحين على اللحن الثامن (مثل تلحين « ان البرايا باسرها تفرح بكِ يا ممتلئة نعمة الخ » في قداس باسيليوس) . وكذلك الاخوة كلهم ينغمون هذا المزمور مع الرئيس . اما الكاهن فيخرج من الهيكل مع الخادم وينحني بمطانية امام الابواب المقدسة وللخورصين ويقف في كرسيه . ومتى وصل الى قوله «تفتح يدك فكلهم يشبعون» ينحني المرتل الاول بمطانية للرئيس بانحناء رأسه ويرفع طبقة اللحن ويشرع في ترتيل بقية المزمور على النغم الموسيقي وحينئذٍ يذهب الكاهن

الى امام الابواب المقدسة ويتلو سراً افاشين الغروب مكشوف الرأس . وبعد نهاية ترتيل المزمور يقول الشماس السينابتي الكبير . والكاهن الاعلان . ثم نرتل عشية الاحد من المزامير وعددها ثمانية « طوبى للرجل الخ » وما بعدها على الموسيقى باللحن الثامن . وبعد المزمور الثالث نقوّي النغم ونرتل الذوكصا منها الثانية والثالثة باللحن المتفق . وبعد كل ذوكصا يقول الشماس الطلبة الصغيرة « ايضاً وايضاً الخ » والكاهن الاعلان . وبعد اتمام المزامير الثمانية يعلن الراهب المعيّن للقراءة لحن ذلك اليوم متجهاً نحو رئيس الكهنة بقوله « كليفصون ايها السيد القديس . اللحن كذا من الالحان الثمانية » فيبدأ المرتلون بترتيل « يا رب اليك صرخت الخ » ترتيلاً مطولاً ويبخر الشماس كالعادة . وترتل القطع . وعندما يصل المرتل الى قوله « لان رحمته قد عظُمَتْ علينا الخ » يخرج الكاهن والشماس وينحنيان مطانية الرئيس ويذهبان الى المشمسة ويغيران ارديتهما ويتمان الايصوذون بالمبخرة تتقدمهما الشموع والاخوة مكشوفو الرؤوس . وبعد صوفيا اورثي (حكمة فلنقف) نقول « يا نوراً بهياً الخ » واما الراهب المعيّن للقراءة فينحني مطانية للرئيس ويقف في وسط الكنيسة متجهاً نحو الغرب وهو مُصلّب اليدين ويقول البروكيمنون . ثم يذهب الى مكانه . ويقول الشماس « لنقل جميعنا الخ » ثم نقول « اهلنا يا رب الخ » والشماس « لنكمّل طلباتنا المسائية للرب الخ » . وبعد الاعلان « ليكن عزّ ملكك الخ » نخرج الى النرتكس بزياح مرتّب يتقدمنا الكاهن بمبخرة حاملين الشموع ونرتل ايذيوميلا الليتين للقديس صاحب الكنيسة وبعد الكانين يقول الكاهن الطلبة « خلص يا الله شعبك وبارك ميراثك ... بشفاعات الكلية الطهارة ... والقوات المكرّمين ... والنبي الكريم ... والقديسين المجيدين ... والقديس (صاحب المقام) وجميع القديسين نضرع اليك ... » والاخوة يرتلون اربعين مرة « يا رب ارحم » . ثم الكاهن « وايضاً نطلب من اجل عزّ ملوكنا الخ » والاخوة ثلاثين مرة « يا رب ارحم » . ثم الكاهن « وايضاً نطلب من اجل غفران خطايا عبدالله (فلان) وكل اخوتنا في المسيح . ومن اجل نفوس جميع المسيحيين الذين في ضيق (او في شدة) المحتاجين الى رحمة الله وعونه ومن اجل حفظ هذا البيت المقدس والساكنين فيه . ومن اجل سلام كل العالم وراحته وحسن ثبات كنائس الله المقدسة ، ومن اجل خلاص آبائنا واخوتنا الذين يعملون بنشاط ويخدمون بخوف الله ومن اجل معونتهم ، ومن اجل المقيمين والمتخلفين منهم والمغتربين ، ومن اجل شفاء الذين في الامراض ، ومن

اجل راحة نفوس المتوفّين من آبائنا واخوتنا الارثوذكسيين الراقدين ههنا وفي كل مكان وراحتهم والذكر المغبوط لهم ، ومن اجل نجاة المأسورين ، ومن اجل جميع الذين يخدمون هذا الدير المقدس لنقل » والاخوة يرتلون خمسين مرة « يا رب ارحم » . وبعد ان يذكر الكاهن الذين يريدهم من الاحياء والاموات يقول « استجب لنا يا الله يا مخلصنا الخ » ثم « السلام لجميعكم » وعلى حني الرؤوس يقول الافشين « ايها السيد الجزيل الرحمة الخ » وبعد نهايته نبدأ بترتيل الابوستيخة ونحن داخلون الى الكنيسة. ثم « الآن تطلق عبدك الخ » . وطروبارية اللحن . او « افرحي يا والدة الاله الخ » ثلاث مرات . اما وكيل الكلار (المستودع) فيكون قد جهّز خمس خبزات على مائدة وقارورة من الخمر الجيدة وإناءً صغيراً مملوءاً بالزيت النقي . فيضع الكاهن رغيفاً بيده ويرسم عليه صليباً ويقول افشين الخبزات « أيها الرب يسوع المسيح الهنا يا من باركتَ الخ » وبعد « آمين » نقول المزمور ٣٣ « أبارك الرب في كل حين الخ » الى قوله « لا يُعوِزهم ايُّ خير الخ » وفي اثناء ذلك يكون الكاهن قد وقف امام الابواب المقدسة متجهاً صوب الغرب فيقول « بركة الرب عليكم في كل حين الخ » وحالاً تُقرأ قراءة من الرسل وهي : من أحد الفصح الى أحد جميع القديسين من اعمال الرسل ، وفي سائر آحاد السنة من الرسائل السبع الجامعة ورسائل بولس الاربع عشرة وسفر رؤيا يوحنا ، بينما يقطع وكيل الكلار (المستودع) الخبزات ويوزّع منها على الاخوة لكل واحد قطعة وكأساً من الخمر بداعي تعب السهرانة حسبما تسلمنا من الآباء القديسين منذ القديم . ومن تلك الساعة لا يعود يسمح لاحد من الاخوة بان يشرب ماءً استعداداً لتناول الاسرار الالهية. وبعد قرآءة فصل الرسالة يبارك الكاهن وتبدأ صلاة السَحَر ويُحضر القندلفت المبخرة ويخرج ويقرع الجرس الكبير . والكاهن يبخر . ومتى وصل الرئيس في قراءة السَحَرية الى المزمور ١٠٢ « باركي يا نفسي للرب الخ » يقف الكاهن امام الابواب المقدسة مكشوف الرأس ويتلو سراً افاشين السَحَرية. وبعد السينابتي الكبير « بسلام الى الرب نطلب » نرتل « الله الرب ظهر لنا الخ » وطروبارية الاحد مرتين ثم للقديس (ان كان) وللسيدة . ثم تُقرأ كاثسما المزامير وبعدها نرتل الكاثسما الاولى للحن المتفق . ثم نقرأ فصلاً من كتب الآباء . ثم كاثسما ثانية من المزامير ونرتل بعدها الكاثسما الثانية من ذلك اللحن . ونقرأ فصلاً آخر من الآباء . ثم يرتل المزمور ١١٨ « طوبى للذين لا عيب في طريقهم الخ » على اللحن الثامن . والكاهن

hareth.ibrahim@balamand.edu.lb

يبخّر وعلى كل ذوكصا يقول السينابتي الصغير. وبعد «طوبى للذين الخ» نرتل الافلوجيطارية (التبريكات) باللحن الخامس ثم الايبا كويي وفصلا من الآباء ايضاً . وبعدها الانافثمي . وحينئذٍ يقرع القندلفت الناقوس . ثم البروكيمنون وانجيل السَّحَر . وما بعده . وبعد تقبيل الانجيـــل يقول الكاهن « خلص يا الله شعبك الخ » ثم ١٢ مرة « يا رب ارحم » والاعلان. ثم نرتل قوانين القيامة والسيدة والميناون. ولا تقال التسابيح بل الارمس فقط. وان كان عيد قديس ممتاز يُترك قانون الصليب من المعزّي . ويرتل قانون القديس ستاً وتمسك عليه ست استيخونات من التسبحة من عند قوله « الى ان يعبر شعبك الخ » . وبعد الاودية الثالثة الكاثسما للميـــناون . ثم قراءة . وبعد السادسة قنداق القديس او السيدة « يا شفيعة المسيحيين الخ » او ما يختاره المتقدم من السنكسار وهو مجموعة اخبار قديس ذلك النهار . وبعد التاسعة « قدوس هو الرب الهنا الخ » والاكسابوستيلاري . ثم الاينوس . والذوكصولوجية الكبيرة . و « اليوم صار الخلاص للعالم الخ » ثم الاكتاني و « لنكمل طلباتنا الخ » والحل كالعادة . وبعد الحل ترتل في النرثكس ليتين القديس صاحب الكنيسة كما تقدم قبلا في صلاة المساء . وبعد الافشين «ايها السيد الجزيل الرحمة الخ» وتحلّ الصلاة .

ومما يجب على المتقدم الانتباه اليه مراعاة التدقيق في اصول الترتيل وفي القراءآت لكي لا يصير الحل الا والشمس قد طلعت . وبعد الحل لا نخرج من الكنيسة ولا ننام بل ننتظر نهاية القداس لنتناول الاسرار الطاهرة ويجب ان يكمّل القداس يوم الاحد بسرعة لسبب التعب في السهرانة . اما صلاة الغروب فتكون بطيئة وقد تسلمنـــا في فلسطين ان نحل صلاة السَّحَر في بحر الاسبوع كله قبل الفجر . واما السهرانة فبعـــد شروق الشمس .